الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر

ميدان: لغة و أدب عربي

تخصّص :لسانيات عامة

بعنوان:

"البنيةُ الصّوتيةُ في قصيدة إنّي أتتني لسان لا أسرّ بها "

لأعشى باهلة

إعداد الطّالبتين:

– رميصاء الوالع

– هاجر شتواح

إشراف الدكتور:

موسى لعور

لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. سمير جريدي	أستاذ محاضر – أ–	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	رئيسا
د. موسى لعور	أستاذ محاضر – أ –	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	مشرفا
فطيمة الزهرة عاشور	أستاذ محاضر – أ –	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ /2024/2023م

ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2023.....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حاجر بشواح ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110110XXXX17 والصادرة بتاريخ 30-08-2018 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات ..... قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: البنية الصوتية في قصيدة مدح النبي لمحمد بن أحمد بن سليمان الأندلسي الرعيني

لأعمش باعلاج .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 01/07/2024

حاجر بشواح

110431612

2018-08-30

توقيع المعني (ة)

01 جويلية 2024

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي

ملحق الإدارة الإقليمية

بن مراح مصطفى

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 2020 ديسمبر 27
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..لوالع.. صبرينا..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109911584 والصادرة بتاريخ 2023/11/30.....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..استحضار الموتى في قصيدة ابن أنثى لسان ..... لا أستطيع نقيا لأعشى باهلة .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 01/06/2024.....

توقيع المعني (ة)

الاستلام

رئيس المجلس الشعبي البلدي
ملحق الإدارة الإقليمية
بن مراح مصطفى

الإهداء:

﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠﴾ يونس: ١٠ "

إلى نفسي الطموحة لقد ظننت أني لا أستطيع ولكن من قال: أنا لها وإن أبت أتيت بها رغما عنها.

إلى روح أبي الطاهرة الذي وعدني بحضوره لحفل تخرجي ومشاهدته لي وأنا أتوج على هذه المنصة، فكم كنت أتمنى أن تكون بجانبي في هذه اللحظة الجميلة من حياتي ولكن وعدا يا أبي سأرفع رأسك عاليا في السماء بكل عزيمة وإصرار، رحمك الله وأنار قبرك يا أغلى أب.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون، وسر قوتي ونجاحي أمي حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من كانت لي أمّا ثانية أختي الغالية مريم.

إلى من كانوا لي سندا وقوة إخوتي أحبتي(فارس، هشام، ناجي)

هاجر.

الإهداء:

الحمد الله الذي وهبني التوفيق والسداد ومنحني الثبات وأعانني على إتمام هذا العمل

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى إلى نفسي الطموحة

التي لا تعرف المستحيل رغم كل الظروف

إلى أمي الغالية شفاها الله وأطال في عمرها هي ركيزتي في هذه الدنيا

إلى أبي سندي وقدوتي في هذه الحياة حفظك الله يا أبي

إلى إخوتي، أخواتي حفظكم الله

إلى من ساندتني وقت ضعفي صديقتي أمينة تركي وفقك الله لحفظ كتابه

وإلى زميلتي في هذه المذكرة شتواح هاجر بارك الله فيك على المساندة طيلة هاته

الفترة.

الحمد الله المنان على هذه النعمة

رميصاء

مقدّمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الكريم.

يُعَدُّ الصوت اللغوي من أبرز المستويات اللغوية التي يَحْرِصُ أهل الإبداع من الشعراء والّرواة والقُصّاصَ على توظيفها في أعمالهم الأدبية وذلك بغية تحقيق الإنزياح عبر ما يشير به الصوت من دلالات تنهض بها الصوامت والصوائت والمقاطع" أي العناصر التركيبية أو المقطعية".

لذا فإنّ الأعشى باهلة ليس بدعا من هؤلاء الشعراء توظيفا للأصوات اللغوية بما يتناسب والدلالات التي يروم تبليغها للمتلقي في جرس موسيقى عذب.

من هذا المنطلق انتخبنا قصيدة: إني أَتَتْني لسان لا أُسَرْ بها أنموذجا للبحث والتقصي من ناحية الصوت اللغوي وذلك من أجل الإجابة عن التساؤل الآتي:

- هل تمثل الشاعر البنى الصوتية تمثلا حسنا؟
- ما الدّلالات التي نهضت بها أصوات القصيدة؟

تفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات عديدة لعل أهمها:

- ما الصوت اللغوي؟ ما العناصر التركيبية المقطعية؟.

وقد دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتيه وأخرى موضوعية تتمثل الذاتية في حبّنا للشعر الجاهلي وإيقاعات وأَخْيِلَتِه خاصة النَفَسَ الشعري الذي امتاز به أعشى باهلة.

أما الموضوعية فتتمثل في:

- محاولة معرفة المستوى الصوتي من خلال بناه التركيبية والمقطعية.
- الاطلاع على التراث الصوتي الزاخر في أعمال اللّغويين والفلاسفة المسلمين.

ثم إننا ارتضينا خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين مردوفين بخاتمة.

ففي المدخل وقفنا على مفاهيم أولية تتعلق بمفهوم البنية اللسانية والصوت اللغوي وفروعه مردوفين بخاتمة وفي الفصل الأول تناولنا النظام الصوتي للغة العربية من حيث تطبيق الأصوات إلى صوائت وصوامت ومقاطع وذلك على اعتبار الصوت هواء خارجا من الرئتين فالمعترض منه داخل جوبة الفم ينجم عنه حدوث الصامت والمقطع وغير المعترض ينجم عنه الصائت.

أما الفصل الثاني فعالجنا فيه دلالة الصوائت والصوامت والمقاطع.

أما الخاتمة أودعنا فيها جملة النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا آلية الوصف خاصة في الفصل الأول والمنهج التحليلي في الفصل الثاني مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي تعضيدا لمدى الحضور والغياب في التشكيلات الصوتية.

وقد استندنا إلى جملة من المصادر والمراجع لعل أبرزها:

- الكامل للمبرد و الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، و أسباب حدوث الحروف
- لابن سينا، وعلم الأصوات لكمال بشر و الخصائص لابن جنيوغيرها من المؤلفات

أما الصعوبات التي اعترضت سبيلنا فتتمثل في غرابة اللفظ الجاهلي وعدم تداوليته مما نجم عنه صعوبة الاهتداء إلى المعنى إلا بعد تمحّل وكدّ ذهن.

وفي الأخيرنرفع آيات الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف موسى لعور الذي أرشدنا إلى اختيار الموضوع وساعدنا على توفير مصادره وتوجيهه للعمل حتى استوى هذا السوق فالله نسأل أن يحفظه .

كما نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على تجشمها عناء قراءة البحث و إثرائه .

والله ولي التوفيق.

مدخل

مفاهيم أولية

1- البنية

2- علم الأصوات وفروعه

البنية ركيزة من ركائز الدراسات اللغوية، وأساس يبنى عليه أيّ تحليل لغوي تتنوع هذه اللفظة لتستوعب البنى التركيبية، الصرفية، الصوتية ولتجلّي المعنى عبر طرائق عديدة تنهض بها مدارس لسانية ذات مناهج فكرية متنوعة: بنوية، توليدية تحويلية، وظيفية، تداولية، ومهما يكن من أمر فإننا نروم في هذا المدخل الوقوف على مصطلحين، هما البنية والصوت اللغوي فما البنية وخصائصها؟ وما الصّوت اللغوي وأنواعه ؟

1 –مفهوم البنية:

أ–لغة:

جاء في لسان العرب ابن منظور(ت 711 ه) في مادة(بنى): البُنْيَةُ والبنية(...) ويقال بنية وهي مثل رشوة، ورشا، كأنّ البنية الهيئة التي يبنى عليها مثل المشية والركبة"[(1)]وينهي المعجم الوسيط إلى أنّ البنية ما بنى(ج)(بِنُى)، هيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي صبغتها"[(2)] فهي إذا بمعنى الهيئة أي الشكل أو الصيغة الأولى التي وردت عليها كما أن البنية" تنطوي على دلالات معمارية ترتد بها إلى الفعل الثلاثي بنى يبني بناء، وبناية وبنية قد تكون بنية الشيء في العربية هي تكوينه، ولكن الكلمة قد تعني أيضا الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذلك ومن هنا فإننا قد نتحدث عن بنية المجتمع، أو بنية الشخصية، بنية اللغة...الخ.[(3)] فالبنية إذا ذات معنى فضفاض يحوي عدة معان ويشمل حتى الدلالات المعمارية كالبناء

---

(1)– ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي كبير، محمد حسب الله، هاشم مي هازلي، دار إحياء التراث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج1، ص510

(2)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (دط)، 1960، مادة (بنى) ج1، ص105

(3)– زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلات البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، دط، دت، ص1.

والتشييد....الخ. أما في اللغات الأجنبية فإن كلمة strucereمشتقة من فعل اللاتيني(strucere) بمعنى يشيد أو يبني.[1]

وممّا يمكن استخلاصه من هذه التعريفات أن البنية هي نتائج لحركة مجموعة من العناصر وعلاقتها المترابطة فيما بينهما وهي الشيء المشترك بين مختلف العلوم والفنون.

ب- اصطلاحا:

البنية هي" ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"[2]. من هذا التعريف يتضح لنا بأن البنية تتشكل من مجموعة من العلاقات المتماسكة فيما بينها.

وقد تعددت وتنوعت مفاهيم البنية مما لا يمكننا حصرها في تعريف واحد لأن هذا شبه مستحيل وعلى سبيل التمثيل لا الحصر نتعرض لجهد البنيويين عموما وجان بياجيه خصوصا وذلك وفق النحو الآتي:

1- **البنيويون:** البنية هي التفاعل الحاصل بين الوحدات اللسانية والعلائق القائمة بين الوحدات وذلك وفق المحور الأفقي وهي تقتضي حضور عناصر ومبادئ معينة كمبدأ الخطية أي كل فونيم أو مونيم يأخذ مدى زمنيا معينا أثناء النطق وكذلك أنّ هناك خصوصيات خطية تركيبية تختص بها اللغات ويمتاز بعضها عن بعض كالرتبة المحفوظة وغير المحفوظة في اللغة العربية.

---

(1)-زكريا إبراهيم، المرجع السابق، ص29

(2)- صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985، ص121.

وكذلك مبدأ عدم التشابه فلا نستطيع أن نقول(جاء جاء جاء) فالمفروض حتى تتحقق المرسلة الكلامية واللفظية. ثم إن البنية كمصطلح هي غائبة تماما من محاضرات في اللسانيات العامة لفردينان دي سويسر وحل محلها مصطلح (النسق)

فدي سويسر قعد للبنية بينما أرباب حلقة براغ باشروا التطبيق البنيوي على مستويات عديدة :فنولوجية، تركيبية صرفية وذلك وفق النحو الآتي

1- **المستوى الفونولوجي:** تقدم له جاكسون وثروبتسكوي وكارسفسكي وغيرهم من الأعلام.

2- **المستوى المورفولوجي:** تقدم له أندري مارتيني من خلال كتابه: عناصر في اللسانيات العامة.(حيث أبان مارتيني التمفصل المزدوج من خلال: التمفصل الأول (المونيم) ثمّ الثاني(الفونيم) كما اشتغل على المونيم مبرزا أنواعه كالمومنيم المستقل والمونيم الوظيفي...)

3- **المستوى التركيبي:** تقدم له ماثيزيوس في حلقة براغ

2- **الصوت:**

إن عملية إنتاج الصوت الإنساني يساهم فيها مجموعة من أعضاء الجسم وعضلاته المختلفة وهذه العملية الكلامية تتم في شكلها الأساسي عن طريق التحكم في الهواء الزفير الصاعد من الرئتين الزفير وإن أمكن أن تنتج أصوات خلال عملية الشهيق أيضا(1). فعملية الشهيق هي عملية دخول الهواء من الخارج ثم يمر هذا الهواء عبر القنوات الهوائية في الجهاز التنفسي حتى يصل إلى الأنساخ الرئوية الموجودة في الرئتين، وهذا من متطلبات علم الأصوات الفيزيولوجي، أما إذا نظرنا في الوظائف التي

(1)- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتاب، القاهرة، دط، دت، ص56

ينهض بها الصوت مقابل صوت آخر أو وفقا لعناصر فوق مقطعية كالنبر والتنغيم فنحن هنا يكون مع علم الأصوات الوظيفي(الصواتة- الفنولوجيا)

3- **جان بياجيه:** البنية هي بتقدير أولي، مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة(تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تفنى بلعبة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية(1). فالبنية في نظر جان بياجيه هي نسق من التحولات وهذا النسق يتسم بالكلية أي الانتظام الذاتي والتحويلات.

2-1علم الأصوات:

هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية بناء على مخارج الحروف وكيفية صدورها، ويطلق عليه أيضا علم الصوتيات وهو فرع من فروع علم اللغة.

فهو إذا " فرع من علم اللغة، يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها، ويدعون البعض الصوتيات أو علم الأصوات[2]، نفهم من خلال هذا الكلام أن علم الأصوات يدرس الصوت لغة من خلال انتقاله وإدراكه انطلاقا من جوبة الفم وصولا إلى الأذن.

2-2 فروع الصوت:

الصوت هو المادة المنطوقة التي تنتقل من المتكلم إلى السامع عبر وسيط ناقل، ولعل الأصوات ثلاثة فروع وهي: علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي، علم الأصوات السمعي.

---

(1)- جان بياجيه، البنوية ترجمة عارف متيمته البشير أوبري، دار عوايدات، بيروت، ط4، 1985، ص08

(2)- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1406هـ-1986م، ص112

1_ **علم الأصوات النطقي:** هو علم يهتم بالصوت من مرحلة صدوره إلى حين وصوله إلى السامع وهو أقدم فروع الصوتيات الثلاثة، ويقوم بتحديد مخارج الحروف وطرق إخراجها من أعضاء النطق، التي تقوم بإخراج الأصوات اللغوية[1] فهذا العلم بالخصوص يدرس نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق، فيحدد هذه الأعضاء ووظائفها ودورها في عملية النطق.

2_ **علم الأصوات الفيزيائي:** يتمثل هذا الجانب في الاهتمام بالموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة لإخراج الصوت.

إذا يدرس هذا العلم الأصوات اللغوية وذلك عند خروج الصوت من الجهاز الصوتي فتتكون ذبذبات صوتيه تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن سامع[2]. فهو يحلل هذه الذبذبات أثناء انتقالها من فم المتحدث إلى أذن المستمع.

3_ **علم الأصوات السمعي:** يدرس هذا الفرع الموجة الصوتية المنتقلة إلى الأذن فهو يهتم بالفترة التي تقع منذ وصول الموجات الصوتية إلى الأذن حتى إدراكها في الدماغ.[3]

فعلم الأصوات السمعي يقوم بمعالجة الأصوات من الناحيتين العضوية والنفسية. كما لاحظنا لكل فرع من فروع علم الأصوات تعريفاته ومميزات أو خصائصه التي تميزه عن غيره ومجالاته الخاصة به، وهناك فرع آخر جدير بنا الإشارة إليه " حيث يعمل على إخضاع نتائج ما توصلت إليه الفروع الثلاثة الأولى للتجريب والتوثيق

---

(1)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة الرياض، ط1، 1421هـ-2001، ص14

(2)- المرجع نفسه، ص15

(3)- المرجع نفسه، ص17

بواسطة الأجهزة الصوتية ومن ثم يسمى هذا الفرع بعلم الأصوات المعملي أو التجريبي[1].

فعلم الأصوات التجريبي يهتم بدراسة الأصوات عن طريق استعمال الأجهزة والآليات في مخابر مخصصة ومن بين تلك الأجهزة المستعملة في دراسة الصوت اللغوي الكيموغراف، المجهر الحنجري، البلاتوتوغرافيا، العضلات...الخ.

ويظهر من الدراسات السابقة أن علماء العربية وخصوصا علماء القراءات والتجويد أسهموا إسهامات جليلة في خدمة علم الأصوات التي تهتم بالقراءة الحقيقية المتقنة للقرآن الكريم، إذ لهم الفضل في نقل هذا العلم حتى بلوغ جل مفاهيمه.

محصول الحديث:

1- البنية ركيزة أساسية تنتظم من خلالها المستويات اللسانية: لذا تقدم لها معالجة نفرغير قليل من علماء اللسانيات الأوروبية والأمريكية كجان بياجيه وأندري مارتيني في التمفصل المزدوج وتشومسكي في البنى التركيبية وسيموندايك في النحو الوظيفي ...الخ.

- البنية كمصطلح في الثقافة العربية المتقبلة قدمت له العديد من المقابلات تتضح أكثر عند النسبة فنقول "بنوي" نسبة إلى المشتغل بالبنية وهو ما يتبناه الأستاذ المرحوم عبد الرحمان الحاج صالح، ومنهم من يصرف البنية إلى: " بنيوي" كصلاح فضل وذلك نسبة إلى العلم.

- الصوت صوتان: صوت طبيعي ناجم إما عن قرع أو قلع، وآخر لغوي وهو مناط الدّرس اللساني من حيث العناصر التركيبية المقطعية والعناصر فوق المقطعية .

(1)- كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة ونشر والتوزيع، القاهرة، دط، ص08

الفصل الأول

النظام الصوتي للغة العربية

1- تصنيف أصوات اللغة العربية.

2- الصوائت العربية .

3-الصوامت العربية.

4- المقاطع الصوتية.

تَتَشَكّل اللُّغة من أصوات تتألف منها كلمات تَنْتَظِمْ هذه الأخيرة لتكونّ جُملا تؤدّي معان مختلفة، وهي كما تعرف أنها: "أصوات يًعَبِّر بها كلّ قوم من أغراضهم".[1]

فاللّغة عبارة عن نسق من الإشارات والرموز تمثل أداة المعرفة، و قد بَيَّن ابن جني (ت 392هـ)وظيفة اللغة من حيث كونها رموزا لغوية تنهض بوظيفة إجتماعية هي التعبير عن أشياء برانية(في الخارج) واخرى جوانية (المشاعر).

ثم إن الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، لذا أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشّك أنّ كلّ صوت مسموع يستلزم وجود عضو يهتز على إثر تلك الهزات، قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات[2] حيث يتم إنتاج كل نوع من الأصوات عن طريق الاهتزاز وقد يكون مصدر الصوت عبارة عن كمان أو جرس أو كليب ينبح أو أي نوع من أنواع الصوت الذي يحدث اهتزازا أثناء إصداره، فتنتقل هذه الاهتزازات من المصدر عبر الهواء فتنتج الموجات الصوتية، وتنتقل هذه الموجات في جميع الاتجاهات وتتوسع حتى تصل إلى أذن الإنسان.

ومهما يكن من أمر فإن الأصوات اللغوية تصنف تصنيفات عديدة في اللغة العربية نوضحها وفق النحو الآتي:

1- تصنيف الأصوات في اللغة العربية:

كي ندرس أصوات أي لغة دراسة علمية دقيقة وجب تصنيفها إلى مجموعات كل مجموعة تشتمل على عدد من الأصوات التي لها صفات وميزات مشتركة، وقدهذا التصنيف على مجموعة من المعايير العالمية لعل أكثرها استخداما تلك المعايير التي تُبْنَى على علم الأصوات النطقي، إذ تستخدم هذه المعايير من أجل التفريق بين القبيلين تفريقا حاسما ما عدا الحالات الخاصة، مثال ذلك" الواو والياء" في اللغة العربية، إذ لكليهما صفات تجعلها

---

(1)- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1990، ص34

(2)- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر، دط، دت، ص05.

من فئة الصوامت تارة، وتارة أخرى من فئة الصوائت، ولقد حظيت أصوات اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجري بعناية علماء العربية فاجتهدوا في ضبط مخارجها وتحديد صفاتها وأولهم في ذلك الخليل بن أحمد الفراهدي(ت170هـ) وسيبويه(ت 185هـ) ثم سار على دربهم العديد من النحاة الذين لحقوا بهم وكان اهتمامهم بالصوامت واضحا وذلك لأنها تعتبر أصول الكلمات.

أما في العصر الحديث فاطلع اللغويون العرب على العلوم الصوتية الغربية ممّا أدى إلى إعادتهم النظر في التراث الصوتي العربي وهذا ما جعلهم يعيدون النظر في العديد من السائل الصوتية مستثمرين المعارف الصوتية الحديثة، وأول من فتح الباب نحو هذا الاتجاه "إبراهيم أنيس عبر كتابه الموسوم "بالأصوات اللّغوية"، بيدَ أنّ الملاحظ على جلّ هذه الدراسات اهتمامها بالأصوات الصامتة، في حين لم تلق الحركات القصيرة(الصوائت) اهتماما ملحوظا، ولكن العناية البارزة كانت بحروف المد(الحركات الطويلة الألف والواو والياء) [1]

إذا الأصوات اللغوية التي تتكون منها الكلمة في الدّراسات الصّوتية تصنّف كما هو معلوم من حيث نوعها إلى شطرين كبيرين، الأول خاص بالصوامت (consonnes)، والثاني خاص بالصوائت (voyelles).

فإذا صادف الهواء الصادر من الرئتين ضغطا من الحجاب الحاجز العائق الذي يمنع عبوره كليا أو جزئيا إلى الخارج في موضع ما، فإن الصوت الناشئ بهذا الوصف هو الصامت، مثل: "أَبْ، أَتْ، أجْ، أحْ..."، وهذا ما أطلق عليه علماء العرب"الحروف الأصول" وهي التي تشكل جذر الكلمة وهيكلها الرئيسي، وعددها ثمانية وعشرون حرفا في اللغة العربية، أضف إلى ذلك الواو والياء غير المدّيتين، "حرفا لين" أما إذا خلى مجرى الهواء من أي اعتراض يؤدي إلى احتكاك مسموح، وخرج الصوت طليقا سمي ذلك"بالصائت"، ويطلق

---

(1)- كمال بشر، علم الأصوات ، ص12.

عليه في العربية"الحركات" كالفتحة والضمة والكسرة[1]، ويدخل في ذلك أصوات المد الثلاث ألا وهي الألف والياء والواو وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن أساس التمييز بين كل من الصوامت والصوائت يعتمد على عنصرين مهمين هما: وجود الاحتكاك الذي يحدث نتيجة اعتراض أو إعاقة في مجرى الهواء في موضع ما بالنسبة للقسم الأول، أي بالنسبة للصوامت، وعدم وجود أي اعتراض أو احتكاك أو إعاقة بالنسبة للقسم الثاني أي بالنسبة للصوائت، وهذا ما نتقصاه في الدراسة هنا.

ثم إنه ينبغي التنبيه بأنه من الناحية الاصطلاحية نلقى العديد من المسميات لهتين الآليتين فالصائت يطلق عليه: الحركات ، العلل ، أصوات المدّ واللين..الخ بينما الصامت يطلق عليه الحروف ، وابن جني عبر عنهما بالأصل والفرع

الصوائت العربية:

لغة:

الصوائت في اللغة: "من الصوت والجمع أصوات وصوائت "قال ابن السكيت(244هـ)الصوت صوت إنسان وغيره والصائت الصادع ، ورجل صيّت: أي شديد الصوت"[2]. ورجل صائت: حسن الصوت شديده، وكل ضرب من الأغنياء صوت من الأصوات.[3]

اصطلاحا:

هي الأصوات التي يحدث أثناء تكوينها أن يندفع هواء الزفير في مجرى مستمر خلال الحلق والفم والأنف أحيانا دون أن ينحبس النفس مما يؤدي إلى سهولة نطقها وسهولة

---

(1)- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ص209

(2)- ابن السكيت(أبو يوسف يعقوب)، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص267

(3)- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج7، ص146

انتقالها إلى السمع[1]. أي أنّه الكلام البشري الذي ينتج عن طريق صوت مفتوح بحيث لا يتراكم ضغط الهواء في أي نقطة فوق مزمار الحنجرة، ولقد استعمل ابن جني صيغة مخالفة لمصطلح الصوائت ولكن قريبة منها وهي المصوتات حيث يقول في هذا الصدد."والحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوتة وهي الألف والياء والواو ففيها امتداد، ولين نحو: قام، وسيربه وحوتِ، وكون...فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوته قبله تم تماديت بهن نحوه طُان، وِشعن في الصوت فوقين له، وزدن في بيانه ومكانه".[2]

يُستشفُّ من خلال هذا التعريف أن الصوائت جميعا، مجهورة بحروف الألف والياء والواو(حروف المد.

ويطلق عليها أيضا" الحركات أو تتمثل في الفتحة والضمة والكسرة إذن هي ستة صوائت، إذن الأصوات الصائتة التي لا يعترض هواء الزفير أي عارض عند خروجه من الرئتين، وهي أصوات المد الطويلة(ا، و، ي). والقصيرة(الفتحة، والضمة والكسرة).

و حظيت الأصوات العربية ولاسيما الصوائت بحظ وافر من اهتمام الدراسيين، والكثير من الدراسات في عديد من اللغات، وبالخصوص اللغة العربية، ويعتبر" الخليل بن أحمد الفراهيدي" أول من تناول الأصوات العربية وقد أشار إلى تقسيمها من خلال قوله: "في العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحيانا مخارج وأربعة أحرف جوف وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق ولا من مدارج اللهاة، إنما هي مناوبة في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف".[3]

---

[1]- عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992، ص251

[2]- ابن جني، الخصائص، ج3، ص124

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص57

يتبين من خلال قول الفراهيدي أن العربية تحتوي على تسع وعشرين حرفا ويدخل ضمنها الواو والياء والألف والهمزة، فإذا لم تكن هناك أي عرقلة أو صعوبة في مجرى الهواء وخروج الصوت منه فإنه يسمى هذا الصوت بالصائت ويعرف في اللغة العربية بالحركات.

والصوائت ثلاثة أقسام، أو أنواع هي: الصوائت القصيرة، الصوائت الطويلة وأنصاف الصوائت.

1.**الصوائت القصيرة:** " عالي أمامي، وعالي خلفية ومنخفض، والفرق بين الصوائت الثلاثة من الناحية الأكوستيكية هو الفرق في تردد النطاقين الرنين الأول والرنين الثاني، فنجد أن التطابق الرنينين الأول يكون منخفضا في حالة الصائتين العاليين، عاليا في حالة الصائت المنخفض، ويكون النطاق الرنيني الثاني عاليا في حالة الصائت الأمامي ومنخفضا في حالة الصائتين الخلفي والمنخفض".[(1)]

2.**الصوائت الطويلة:** الصوائت الطويلة ما هي إلا صوائت قصيرة إلا أن مدتها الزمنية تساوي ضعف مدة الصوائت القصيرة تقريبا، فالفرق الأساسي إذن ما هو إلا فرق في مدة الكمية ومع هذا هناك فرق في الكيفية أيضا، إلا أنه فرق ثانوي بين المجموعتين، فلو وضعنا تردد النطاقين الرنيني الأول والثاني لجميع الصوائت القصيرة منها والطويلة، لظهر عندنا فرق في تردد النطق الرنينية بين الصوائت القصيرة وما يقابلها من الصوائت الطويلة.[(2)]

3.**أنصاف الصوامت(اللينة):** "هناك صائتان ثنائيان في اللغة العربية وهما/ـَ ـُ/و/ـَ ـِ/كما في الكلمتين "قول" "بيت" على التوالي كما هو واضح من تركيبتهما فإنهما يظهران في الرسوم الطيفية على شكل مزيج من صائتين".[(3)]

---

(1)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ج1، ص134

(2)- المرجع نفسه، ص135

(3)- المرجع نفسه، ص135

وبهذا فإن الصوائت تتفرع إلى نوعين طويلة وقصيرة ولكل واحد منهما خصائص تميزه عن النوع الآخر، كما إن الفرق بينهما يعود إلى النطق من حيث الكمية(المدية)

فالصائت هو صوت يمر عبره الهواء عند النطق به في سهولة دون وجود أي عائق عبر الجهاز الصوتي مثل حروف المد.

حروف المد:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "المد: الجدب والمطل...ومد الحرف بمده مدًا طوله".[1]

اصطلاحا:

يعرفه البناء(ت721هـ)بقوله: "وخذ المد مطلقا دون زمان صوت الحرف، فليس بحرف ولا حركة ولا يكون، بل هو شكل دال على صورة غيره، كالغنة للأغن فهو صفة للحرف"[2]، نستشف من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي أن المدّ إطالة في زمن الصوائت، كما نجد أن في تعريف ابن البناء أنه اعتبر المدّ صفة للصوت وليس مكونا فيزيائيا من مكوناته وهذا يعني أن المد عنده مثل التفخيم والغنة وباقي الصفات التي تدل عن كيفية إنتاج الأصوات ويمكن أن نعتبر أن رأيه ليس بمخالف لصواب.

فالمد مرتبط بالماهية أي بالمكونات الفيزيائية للصوت عموما، وهي تردد في الأساس والشدة، والمدة. وهذا لأن أصوات المد أصوات مكون من المكونات الفيزيائية التي سبق وتم ذكرها، وليست صفات، وما يميزها عن نظيراتها الحركات القصيرة هو مكون المدة الزمنية، وبالاعتماد على هذا المنطلق سموها بحروف المدّ.

---

(1)- ابن منظور، لسان العرب، مادة"مدد".

(2)- شهاب الدين أحمد، إتحاف، فضلا، البناء، النشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه أنس مهرة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

ولقد أطلق علماء العربية عدة تسميات على هذه الحروف الثلاثة، والتي يرجع كل واحد منها إلى خاصية من الخصائص الفيزيائية والنطقية التي يحملها، ولعل من أشهر هذه التسميات مصطلح"حروف المد".

صفة المد:

تتحقق هذه الصفة من خلال إطالة المدة الزمنية التي يستمر بها الصوت[1]، مع الصوائت الثلاثة: ا، و، ي، التابعة لحركة من جنسها ومثال ذلك كالآتي:

- الألف في صيغة كتاب...... حرف مد.
- الواو في صيغة المسلمون..... حرف مد.
- الياء في صيغة عتيق..... حرف مد.

وقد خص ابن جني الصوائت الثلاثة بهذه الصفة في قوله" علم أن الحركات أبعاض حروف المدّ واللين وهي الألف والواو والياء".[2]

وقد أدرج مكي بن أبي طالب تحت صفة المد كل من" الألف والواو الساكنتين التي قبلهما فتحة أو ضمة، والياء الساكنة التي قبلها كسرة.[3]

كما أن صفة المدّ تختلف هي الأخرى بين الصوائت الثلاثة وهي في الألف أكثر منها في الواو والياء.[4]

---

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تر: حسن هنداوي، ص08

[2]- المصدر نفسه، ص17 .

[3]- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيس، الرعاية لتجويد القراءات وتحقيق لفظ التلاوة تح: مكتبة قرطبة، ط1، 2005، ص101

[4]- أبو عمرة عثمان بن سعيد داني، التجديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوزي الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2000، ص109

حروف اللين:

لغة: هي ضد الخشونة والصلابة.

اصطلاحا: عرف اللين اصطلاحا بأنه" إخراج الحرف من غير كلفة اللسان"[1]. وقد نسبها البعض إلى الألف والياء والبعض حصرها في الألف فقط. ومنهم الخليل، حيث تحدث عن مخارج الحروف. قال: " ومنها أربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة[2]، أما سيبويه فيخص باللين" الواو والياء، وقد جاء ذلك من خلال قوله: " ومنها اللينة وهي الواو والياء[3]، إلا أن هذه الصفة تلازمها" عندما تكونان ساكنتين فقط[4]، أما ابن جني فيرى بأن الثلاثة تتصف بصفة اللين ويتجلى ذلك من خلال قوله: "اِعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو[5]، بيد أنه يرى في هذا اللين تدرجا وهذا تدرج واضح في الألف يقول: "والحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة: الألف ثم الياء ثم الواو وأوسعها وألينها الألف وأقلها ليونة وأضيقها الواو." [6]

1-2 الصوامت في اللغة العربية:

لغة: الصامت في اللغة: " الساكت، ما لا نطق له".[7]

اصطلاحا: الصوامت في اللغة العربية الفصحى لها عدة تسميات فقد" أطلق عليها العرب مصطلح الحروف الأصول ومنها يتكون جذر الكلمة وعددها في العربية ثمانية

---

(1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: تح: مهدي المخرومي، إبراهيم السهرائي، ج1، ص57

(2)-المصدر نفسه، ص57

(3)- سيويه، الكتاب: تر: عبد السلام محمد هارون، ، ج4، دار الرافاعي، الرياض،ط2 ، 1982 ،ج4، ص435

(4)- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، 2009، ص283

(5)- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص17

(6)- عبد المنعم الناصر، شرح صوتيات سيويه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص140

(7)- مجمع اللغة العربية،المعجم، معجم الوسيط، مادة(ص.م.ت)، ص568

وعشرون صوتا، يدخل فيها الواو غير المدية، والياء غير المدية"[1]، فالصوامت هي الحروف الأبجدية أو الهجائية المتداولة بين الناس.

ويطلق عليها السواكن أو الحروف، فورد تعريف الحرف عند ابن سينا(ت428 هـ) كما يلي: والحرف تهيئة للصوت عارضة له يتميز به عن صوت مثله في الحدة والنقل تمييزا في المسموع.[2]

ويطلق عليها أيضا اسم الحبيسات.

1-2-1 مخارج الصوامت في العربية:

المخرج: يعرف المخرج " اسم موضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمدخل اسم موضع الدخول، ومرقد اسم لموضع الرقود".[3] فالمخرج لفظ يطلق على المكان، أو موضع خروج الصوت. ومخارج الحروف في اللغة العربية متعددة منها:

- **الأصوات الشفافية:** هي التي تخرج من بين الشفتين ويوجد في العربية صوتان هما: /م/(...)و/ب/.[4]
- **الأصوات الشفو أسنانية:** تخرج من بين الثنايا العليا والشفة السفلى ويخرج في العربية/ف/[5]، ولفظة الشفو أسنانية هي اختصار للفظتي الشفوية الأسنانية.
- **الأصوات الأسنانية:** وهو الصوت يأتي معه ذلق اللسان أي رأسه بين الأسنان العليا والأسنان السفلى مثل: /ث/و/ذ/.[1]

---

(1)- محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجم، دار الغريب للطباعة ونشر، القاهرة، دط، 2001، ص15

(2)- ابن سينا، أسباب حدوث الجروف، تح: محمد الطليان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت، ص60

(3)- عطية قابل نصر، غاية المردد في علم التجويد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء، القاهرة، ط4، 1994، ص124

(4)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص54

(5)- المرجع نفسه، 64

- **الأصوات بين الأسنانية:** وهي الأصوات التي تخرج بين الثنايا العليا وصرف اللسان، وهي/ث/، /ذ/، /ظ/.(2)

الأصوات اللثوية: وهو صوت مكان نطقه اللثة الداخلية خلف الأسنان العليا، وناطقه الذلق أي رأس اللسان، إذ يلامس الذلق اللثة أو يقترب منها كما في/س/ز/ن/ل/ر/ ويدعو البعض فوق أسناني على أساس أن مكان النطق يقع في اللثة فوق الأسنان(3)، أي منابت الأسنان العليا.

- **المخرج اللثوي الأسناني:** وتخرج من بين أصول الثنايا وما يليها من اللثة وطرف اللسان،أومقدم اللسان، ويخرج من هذا المخرج/ت/ /ط/ /د/ ن/ض/ل/ر/ز/ص/.(4) ويعرف هذا المخرج أيضا اسم اللثوي الأسناني، وذلك لاشتراك اللثة والأسنان في إصدار الصوت.

- **المخرج اللثوي الغاري:** المنطقة الواقعة بين اللثة والغار.... ويدعوه البعض غاري لثوي. والناطق المتحرك هو مقدم اللسان في العادة. ومن أمثلة/ش، ج/(5). أما الغار فهو ما يعرف بالحنك الصلب. وتسمى الأصوات التي يكون الحنك الصلب موقع النطق لها: أصوات حنكيه أو غارية.

- **مخرج الأصوات الطبقية:** ويسمى أيضا الحنك اللين وهو المنطقة اللينة من الحنك العلوي وتبتدئ من نهاية ذلك الفك والأصوات التي يكون فيها الحنك اللين(الطبق) موضع نطقها تسمى الأصوات الطبقية وهي الكاف والجيم القاهرية، والخاء والغين المرافقتان، والنون الطبقية.(6)

---

(1)- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص11

(2)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص64

(3)- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص143

(4)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص64

(5)- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص144

(6)- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال الطبيقية والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2008، إربد، نط2، ص26

- **مخرج الأصوات اللهوية:** وهي المنطقة الواقعة بين اللهاة ومؤخر اللسان، ويخرج منها الأصوات التالية: /ق/خ/غ/.[1]

من وظائفها أنها عند البلع تغلق الحجرة الأنفية فتفصلها عن الحجرة الفموية حتى لا يحدث اختناق .

- **مخرج الأصوات الحلقية:** هو تجويف عضلي يقع بين مستغرق اللسان والحنجرة، ويبلغ طوله نحو 12 سم، وهو مجرى عضلي غشائي يصل الفم بالمرئ ويكون ضيقا في الأسفل متسعا في الجهة العليا(و) وفي العربية صوتان حلقيان فقط هما: العين والحاء.[2]

فالصوت الحلقي هو الصوت يلامس فيه جذر اللسان الغشاء الحلقي للبلعوم.

- **مخرج الأصوات الحنجرية:** هو صوت يخرج من الحنجرة بتضييق أو إقفال المزمار أو الزردمة، وهي الفتحة الواقعة بين الحبال الصوتية، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة النفس أو إيقافه، ويدعو البعض صوتا مزمريا عند تضييق المزمار ينشأ صوت/الهاء/ وعند إقفاله ينشأ صوت الهمزة.[3]

فلسان المزمار هو المسؤول عن إنشاء صوت الهاء والهمزة في الحنجرة.

1-2-2 صفات الصوامت اللغوية:

لا يمكن توضيح خصائص الصوت التي تميزه عن غيره من الأصوات الأخرى، بتحديد مخرجه فقط وهذا يعود للاشتراك العديد من الأصوات في مخرج واحد، كما أن هناك العديد من العناصر الأخرى في عملية النطق التي تسهم في إعطاء الصوت خصائصه التي تميزه عن غيره، ويمثل المخرج من تلك العناصر، وهو يمثل المحل الذي يخرج الحرف منه، وينقطع عند ذلك.

---

(1)- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص65

(2)- سمير شريف استيبة، اللسانيات المجال الوطقية والمنهج، ص26.

(3)- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص61.

الموضع صوت النطق بالحرف، فيتميز به المخرج عن غيره، وقد اصطلح علماء اللغة العربية على أن ما يصاحب تكون الصوت في مخرجه من أنشطة أعضاء النطق المختلفة يسمى بالصفات. **فما هي صفات الصوامت؟.**

أ–تعريف الصفة لغة واصطلاحا:

لغة: الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته، كالسواد والبياض، والعلم والجهل.

اصطلاحا: الصفة التي تعني بها كيفية حدوث الصوت أي الكيفية التي يخرج بها الصوت من العدم.[1]

وهو الحالة التي تعرض للحرف عند النطق به، أو كيفية ثابتة يوصف بها الحرف وعند حلوله في مخرجه ليظهر ما به من جهر و استعلاء وقلقة ونحو ذلك فيتميز بها عن غيره من الحروف وخاصة الحروف التي يشترك معها في المخرج، أو هي كيفيته العارضة للحروف عند حصوله في المخرج ،وهو الخواص في الملامح المميزة لكل صوت مهموس أو مجهور أو شديد أو رخو أو مستعل ومستفل أو مطبق أو منفتح، وغير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق به.[2]

الجهر والهمس:

أ. **الأصوات المجهورة:** هو اهتزاز الوتربين الصوتيين عند مرور الهواء به أثناء النطق بالصوت، فالصوت المجهور هو الذي يتذبذب مع الوترين الصوتيين[3] .وعليه فالوتران الصوتيان هم المتسببان في إنتاج النغمة الموسيقية التي تسمى بالجهر يعرفها سيبويه في

(1)– محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، دط، 2001، ص120.

(2)– المرجع نفسه، ص120.

(3)– فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، دت، ص22.

قوله: هو حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت.[1]

وحروفه بقية الحروف سوى المهموسة ويجمعها قولك: (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) أي: رجع ميزان قارئ ذي غض البصر واجتهد في طلب العلم.[2]

ب.الأصوات المهموسة: الهمس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به، فالصوت المهموس هو الذي لا يتذبذب معه الوتران الصوتيان.[3]

ويرى"سيبويه" أن الحرف المهموس: " حرف أضعف الاعتماد في موضع مجرى النفس"[4]. ومنه فإن ضعف الاعتماد على مخرج الحرف بسبب ضعف الصوت .

والهمس هو: جريان النفس عند النطق بالحرف مما يصعب الاعتماد عليه وعلى المخرج وعدد حروفه عشرة مجموعة في قولك: (فحثه شخص سكت).[5]

ويعد الجهر والهمس من الصفات التي لها ضد، وهما صفتان أساسيتان لصوامت العربية وكل صامت إما أن يكون مجهورا وإما أن يكون مهموسا.

- **الشدة والرخاوة وما بينهما:**

– **الشدة:** الشدة عند ابن الحاجب (ت646هـ) هي: "ما ينحصر مجرى صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري".[6]

---

(1)– سيبويه، الكتاب تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص60

(2)– فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، ص22

(3)– ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص22

(4)– سيبويه، الكتاب، ص431

(5)– فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص22

(6)– الرضي الاستراباذي: شرح الشافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982، ج3، ص258

من خلال التعريف السابق لابن الحاجب نلاحظ أن الشدة والجهر متقاربان في المعنى عنده، فالشدة مرتبطة بعدم جريان الصوت، أما الجهر فهو مرتبط بعدم جريان النفس، كما أنه يرى أن الشدة هي التي تؤكد الجهر.

الشدة عند إبراهيم أنيس هي حين تلتقي الشفتان التقاء محكما فينحبس عندهما مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن بعدها تنفصل الشفتان انفصالا فجائيا،حيث يحدث النفس المنحبس صوتا انفجاريا.

ومن هنا يتبين أن الصوت الشديد هو صوت انفجاري والأصوات الانفجارية هي: الباء، القاف، الهمزة، الكاف، الدال، التاء، الظاد.[1]

- **الرخاوة:** استعمل ابن الحاجب هذا المصطلح مقابلا للشدة، فقال: "والرخوة بخلافها"[2] يقصد بخلاف المهموسة.

فقد رتب سيبويه الأصوات الرخوة كما يلي: الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والتاء والذال، الفاء وذلك إذا قلت الطس، وانقض وأشباه ذلك أجريت فيها الصوت إن شئت[3]، فقد ذكر سيبويه هذه الصفة وعدد أصواتها ولكنه لم يعرفها

ثم إن الأصوات الرخوة في اللغة العربية مرتبة حسب بنية رخاوتها.

---

(1)- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2002، ص33

(2)- الرضى الاستربادي، شرح الشافية ابن الحاجب، ص250

(3)- ابن الجني، سر صناعة الأعراب، تج، حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1982، ص61

- **التوسط: (ما بينهما)**

لغة: الاعتدال

اصطلاحا: هذه الأصوات تأتي بين صفتي الشدة والرخاوة، لأن الشديدة هي التي يتم الانحباس والوقوف على أحرفها والأصوات الرخوة التي يتم لها جريان بالصوت، فهي تتوسط بينهما.[(1)]

وعدد أحرف هذه الصفة عند "ابن الحاجب" هو ثمانية جمعها في عبارة(لم يرعونا)، وهي ما عدا حروف الشدة والرخاوة.

وابن جني أيضا يعرف هذه الصفة ولكنه يذكر أصواتها فيقول: " والحروف التي بين الشدة والرخاوة ثمانية أيضا، وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ (لم يرعونا)[(2)] وبالتالي فإن ابن الحاجب وابن جني يتفقان في هذه الأصوات وعددها.

ويرى" عبد العزيز الصائغ" أن هذه الأصوات هي أصوات شديدة بدلالة اتصال عضوي المخرج فيها، إلا أن الصوت يجري من موضع آخر مما يكسبه الرخاوة .[(3)]

- **الإطباق والانفتاح:**

1. الإطباق:

لغة: جاء في المحيط: "أعضاء كل شيء، ج: أطباق وأطبقه، طبقه تطبيقا فانطبق وأطبقه فتطبق، والطبق أيضا من كل شيء: ماساواه، قد طابقه ومطابقة. ووجه الأرض، والذي يؤكل عليه والقرن من الزمان".[(4)]

[(1)]- الرضي الاسترباذي، شرح الشافية ابن حاجب، ج3، ص260

[(2)]- ابن جني، المصدر السابق، ص61

[(3)]- عبد العزيز الصائغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، دط، 1998، ص130

[(4)]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، مج1، مادة(ط.ب.ق)، 2009، ص991

اصطلاحا: أن يرفع المتلفظ بهذه الحروف لسانه، ينطبق بها الحنك الأعلى فينحصر الصوت بين اللسان والحنك وهي أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء.[(1)]

وضح" إبراهيم أنيس" الإطباق أثناء وصفه لنطق صوت الظاء، حيث قال: " فعند النطق بالظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا".[(2)]

2. الانفتاح:

لغة: الافتراق

اصطلاحا: هو تباعد اللسان قليلا عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفها خمسة وعشرون وهي ما عدا حروف الإطباق.

2. **المقاطع الصوتية:** تتكون الكلمة في اللغة العربية من مقطع واحد أو عدة مقاطع لها علاقة وثيقة مع بعضها البعض، حيث يصعب الفصل بينهما أثناء النطق مما يجعلها ذات ميزة خاصة في السمع.[(3)]

تعريف المقطع الصوتي: إن المقطع في مفهومه اللغوي لا يعدو أن يكون "الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها الكلمة[(4)]. **أما اصطلاحا:** فقد عرفه سمير شريف بقوله هو: "توزيع منظم للطاقة الصوتية، ويتم هذا التوزيع على أساس التباين الكائن بين الصوامت والحركات وأنصاف الحركات[(5)]. وهذا يعني أن المقطع عنده هو تلك الطاقة الموزعة بين الصوامت والصوائت. ولعل أفضل تعريف للمقطع الصوتي هو الذي جاء به عبد الصبور شاهين حيث يقول" إن المقطع هو مزيج من صامت وحركة، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف

---

(1)- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982، ص31

(2)- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص50

(3)- المرجع نفسه، ص133

(4)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(ق.ط.ع)، ص799

(5)- سمير شريف استيتية الأصوات اللغوية رؤية عضوية وفيزيائية، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، دط، 2002، ص300

بنيتها ويعتمد على الإيقاع التنفسي، فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين، يمكن أن تنتج إيقاعا يعبر عن مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة(ص + ح)".[(1)]

أنواع المقاطع الصوتية: اتفق العلماء على تقسيم المقاطع إلى خمسة أنواع.

أ–المقطع القصير المفتوح ص + ح وهذا المقطع حسب إجماع العلماء والباحثين العرب هو: "المقطع القصير الذي يمثله الحرف المتحرك بحركة، يتكون من(صامت + حركة قصيرة)، ويرمز له ب(ص، ح).

ب–المقطع الثاني من المقاطع الأساسية في البنية العربية هو:

– **المقطع المتوسط المفتوح:** ويتكون من(صامت + حركة طويلة) ويرمز له ب ص ح ح).

– **المقطع المتوسط المغلق:** ويتكون من(صامت + حركة قصيرة + صامت) ويرمز له ب: (ص ح ص).

– **المقطع الطويل المغلق:** ويتكون من(صامت + حركة طويلة + صامت)ويرمز له ب(ص ح ح ص).

– **المقطع الطويل المزدوج الإغلاق:** ويتكون من(صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت)ويرمز له(ص ح ص ص).

---

(1)– عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1980، ص38

محصول الحديث:

اللغة العربية كما عبر عنها أرنست رينان ولدت مكتملة إذ لا طفولة لها وهذا ما يؤكده نظامها المتين فعلى مستوى الصوت اللغوي نلمس الدقة والمتانة في تركيب اللسان العربي وكأنه أخضع لحوسبة دقيقة فمن الصامت الذي يتخلص إلى نطقه بفضل الصائت

يتكون المقطع الصوتي هذا الأخير بحسب انغلاقة وانفتاحه تؤدي المعاني التي يرومها أو يؤمها الأديب من خلال إبداعه

الفصل الثاني

دلالة الصوامت والصوائت والمقاطع الصوتية في القصيدة.

1. دلالة الصوائت

1-1 الصوائت القصيرة ودلالتها:

تعرف الصوائت على أنها الوحدات الصوتية التي تشكل الكلمات، تحمل دلالة معينة، فهي تتكون من صور صوتية يتم تشكيلها بواسطة الجهاز الصوتي، ودراسة الصوائت وفهمها يساعد على تحسين مهارات الاستماع والنطق والتفاهم اللغوي بين الأفراد، وتساهم في فهم التباين الدلالي، الذي يحدث بين الكلمات والجمل حسب التغيرات في الصوت، فمنها يتعلم الفرد كيفية استخدام الصوائت بشكل صحيح للتواصل الفعال، وفهم المعاني بدقة، لذا فإن دراسة الصوائت ضرورية لاكتساب مهارات لغوية قوية وتحسين جودة التواصل.

تنقسم الصوائت إلى صوائت قصيرة والمقصود بها الحركات وصوائت طويلة التي تعرف بحروف المد، وهذا ما نجليه من خلال المدونة المدروسة عبر الإحصاء الآتي:

الصائت القصير	التواتر	النسبة المئوية
الفتحة	275	56.008%
الكسرة	111	22.6%
الضمة	105	21.3%
المجموع	491	99.99%

التعليق عن الجدول:

بعد وضع الصوائت القصيرة في هذا الجدول الإحصائي تبين لنا ما يلي:

الصائت القصيرة(الفتحة) كانت نسبته في القصيدة عالية فقد بلغت 56% بتكرار 275 مرة، ويتم إنتاجها بأن يرتفع اللسان نحو الحنك الأعلى، أن المتكلم بالكلمة

المنصوبة يفتح فاه، فيتبين حنكه الأسفل من الأعلى مما يؤدي بالناظر إلى أن الناطق، فيتبين الناظر إليه كأنه قد نصبه لإبانة أحدهما عن صاحبه.[1]

وتتميز الفتحة بالخفة والسهولة في النطق، وهذا ما هو واضح في البيت التالي:

قال الشاعر:

فبتُ مُرْتَفِقًا للنجم أَرْقُبُهُ ** حَيْرَانَ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الحَذَر.

نلاحظ في هذا البيت الشعري استعمال الفتحة بكثرة، خاصة في عجز البيت ملامح المشهد لأنها كفيلة بإيصال ملامح المشهد المعبر عن الحزن والحيرة وذلك لغرض الرثاء رثاء الشاعر لأخيه من أمه.

وبعد الفتحة تأتي الكسرة التي بلغت نسبتها 22.6% فعند النطق بها تكون الشفتان في وضع منفرج لو يرتفع متقدم اللسان، اتجاه وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كما في مرور الهواء، دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع أي نحو نحوه من الاحتكاك أو الخفيف مع الاهتزاز الوترين الصوتيين عند مروره، فالكسرة حركة أمامية ضيقة.[2]

والكسرة تحمل في طياتها دلالات ومعاني كثيرة كالضعف والدقة وهذا ما عبر عنه الشاعر في قوله:

مَن لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌ لِكدرُه ** عَلَى الصدِيقِ وَلَا في صفْوِهِ كَدَرُ.

---

[1]-ينظر: أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق البغدادي الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفاس، ط4، دت، ص93

[2]- ينظر: كمال بشر علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص140

وتليها الضمة التي تكررت 105 مرة، وبلغت نسبتها % 31.38 ويتم إنجاحها عند استدارة الشفتان استدارة كاملة ويرتفع الجزء الخلفي من اللسان تدريجيا تجاه سقف الحنك حتى يصل إلى درجة من الارتفاع تسمح بمرور الهواء، دون أن يحدث أي حفيف مسموح من إحداث ذبذبة في الوترين الصوتيين، فالضمة حركة ضيقة خلفية.[1]

نلاحظ أن نسبة الضمة ضعيفة في القصيدة مقارنة بالفتحة والكسرة، وهذا إن دل على شيء دل على الضيق النفسي الذي يشعر به الشاعر وهذا واضح عندما قال:

وجاشت النفس لما جاء جمعهم ** وراكب جاء من تأنيث مُعْتَمر.

اجتماع الصوائت القصيرة(الفتحة، الضمة، الكسرة) في القصيدة جعلها تكتسب نغمة موسيقية بارزة، وهذا راجع إلى الدلالات والمعاني التي تحملها الصوائت القصيرة.

2.1.دلالة الصوائت الطويلة:

الصوائت الطويلة	التواتر	النسبة المئوية
الألف	**66**	**39.75%**
الواو	**46**	**%27.71**
الياء	**54**	**32.53%**
المجموع	**166**	**99.99%**

من خلال هذا الجدول الإحصائي يتبين لنا أن الصائت الطويل(الألف) ورد بنسبة كبيرة في القصيدة فكانت نسبته 39.75% وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على

[1]- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، -ص36

أن الألف يتصف بالقوة والوضوح السمعي وهو كالفتحة القصيرة، يختلف عنها فقط في صفة الطول.

ومثال ذلك قول الشاعر:

يأتي على الناس لا يلوي على أحد ** حتى التقينا وكانت دوننا مضر.

إذا هو صائت يصلح الهجاء إذ ينتج باعتماد الصوت على مخرج الجوف، والفتحة بنت الألف أي تستمد الفتح من الألف، فعلامة الألف في نحو قال: فتحة طويلة.[1]

وبعد الألف تأتي الياء التي تكررت 54 مرة بنسبه 32.55% فهي شبيهة بالكسرة أي الياء القصيرة، حيث قال ابن سينا" والياء أن تكون المزاحمة فيما بالاعتماد على ما يلي: أسفل قليلا وكل صفره فهي واقعة في أصفر الأزمنة وكل كبرى فهي أصفافها".[2]

فهي تتخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق نوع من الكسرة تاركة من هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة، ويتجه أوسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف ويتذبذب الوتران الصوتيان.[3]

وقد ورد صائت الياء بنسبة متوسطة في القصيدة، ومثال ذلك في قول الشاعر .

من ليس في خيره شر يكدره ** على الصديق ولا في صفوه كدر.

---

[1]- كمال بشر، علم الأصوات، ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص165

[2]- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، تح: محمد حسان الطليان، ويحي مير علم، مراجعة الشاكر الفتحام، ص126.

[3]- كمال بشر، علم الأصوات، ص370.

ثم يأتي الصائت " الواو" الذي تكرر 46 مرة بنسبة مئوية بلغت 27.71% ، فقد كانت له النسبة القليلة في القصيدة عكس الألف والياء، وتنطق كما تنطق الضمة القصيرة مع مد الصوت وإشباع اللفظ به فالواو تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنوع من الضمة لم تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، وتضم الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين، ويتذبذب الوتران الصوتيان.[1]

وقد وظف الشاعر حرف الواو في مظان عديدة من القصيدة يقول:

طاوي المصير على الفراء منصلت ** بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر.

فالواو والياء والألف هي أحرف جوفية وهذا ما قاله الخليل: أحرف الجوف هي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدراج اللسان ولا من مدارج الحلق ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء.[2]

2- دلالة الصوامت:

تعتبر الصوامت جزءا لا يتجزأ من اللغة العربية، تعمل على تكوين الكلمات والجمل وتحديد المعنى، والتواصل مع الناس.

هناك صوامت ساكنة وصوامت متحركة، فالساكنة هي الأصوات التي يتعذر سماع صوتها وانعدام الاهتزاز في الجهاز الصوتي، أما الأصوات المتحركة و يكون فيها الاهتزاز في الجهاز الصوتي أثناء نطقها. حيث يعتبر فهم واستخدام الصوامت أمرا ضروريا لتطوير مهارات النطق السليم وفهم المعنى الكامل للكلمات والنصوص في اللغة العربية.

---

[1]- كمال بشر، علم الأصوات، ص370.

[2]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ص57.

ومهما يكن من أمر فإنه يمكننا من إجلاء الصوامت في القصيدة وفق الجدول الآتي:

الصوامت	التواتر	النسبة المئوية
أ	42	6.84%
ب	30	4.88%
ت	41	6.67%
ث	4	0.65%
ج	9	1.46%
ح	12	1.95%
خ	7	1.14%
د	12	1.95%
ذ	6	0.97%
ر	51	8.30%
ز	4	0.65%
س	21	3.42%
ش	11	1.79%
ص	14	2.28%
ض	4	0.65%
ط	5	0.81%
ظ	0	0%
ع	13	2.11%
غ	3	0.48%

ف	19	3.09%
ق	15	2.44%
ك	23	3.74%
ل	85	13.84%
م	51	8.30%
ن	45	7.32%
هـ	37	6.02%
و	34	5.53%
ي	43	7.00%
المجموع	614	100%

دلالة الصوامت(الصفات التي لها ضد):

دلالة الصوائت المجهورة والمهموسة

تؤثر الصوائت المجهورة على النطق بشكل واضح، حيث يتم تخفيض قوة الصوت المنتج، وضعف التلفظ بتلك الحروف هذا ما يترتب عليه عدم وضوح تلك الصوامت في الكلمات عند النطق بها وقد يؤدي ذلك إلى عدم فهم الكلمات بشكل صحيح من قبل المستمعين.

عرضها سيبويه بقوله: " فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أي يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"، ثم يقول: "ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجرى فيه، وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء".[1]

[1]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص434

وقد احتوت قصيدة إني أتتني لسان لا أسر بها على مجموعة من الصوامت المجهورة التي قمنا بإحصائها في الجدول الآتي:

الأصوات المجهورة	تواترها	نسبتها
الهمزة	42	6.84%
العين	13	2.11%
الغين	3	0.48%
الجيم	9	1.46%
الباء	43	7.00%
الضاء	4	0.65%
اللام	85	13.84%
النون	45	7.32%
ط	5	0.81%
د	12	1.95%
ذ	6	0.97%
ز	4	0.65%
ظ	0	0%
ب	30	4.88%
م	51	8.3%
و	34	5.53%
ر	51	8.3%
ق	15	2.44%
المجموع	449	73.53%

بعد حصر الأصوات المجهورة في هذا الجدول تبين لنا أن هناك أصواتا وردت بنسبة عالية عن غيرها كصوت "اللام"، الذي تكرر 85مرة، أي بنسبة بلغت13.84%.

واللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ومجهور أيضا ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتين، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف، وأثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما يصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبه.[1]

صوت اللام في الشعر له تأثير بارز في اللحن والإيقاع والتوزيع الصوتي، فتكراره يخلف تأثيرا موسيقيا، ويجعل القصيدة أكثر قوة، وهذا واضح جدا في القصيدة عندما قال الشاعر.

مصفهف أهضم الكشحين منخرف ** عنه القميص لسير الليل محتقر.

وقوله أيضا:

لو لم تخنة نقبيل وهي خائنة ** ألم بالقوم وردمنه أو صدر.

ومن الأصوات المجهورة التي وردت بنسبة عالية، صوت الميم الذي تكرر 51 أي نسبة مئوية بلغت8.3%فهو حرف أو صوت شفوي لخروجه من الشفتين، تخرج من بين الشفتين بانطباقهما مع اشتراك مخرج الخيشوم.[2]

مثال صوت الميم في القصيدة نجد قول الشاعر:

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص55-56

[2]- أبو الأصبع السماتي الأسبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، جمع وترتيب أحمد بن الشرقاوي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص19

طاوي المصير على الغراء منصلت ** بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر.

فصوت الميم يحمل دلالة الحدة والقطع والضعف وهذا ما لاحظناه في البيت الشعري السابق، إذ عكس لنا مدى ضعف وحزن الأعشى باهلة على أخيه المتوفى.

دلالة الصوامت المهموسة:

الصوامت المهموسة هي مصطلح يستخدم في علم الأصوات الوظيفي لوصف الحروف الصامتة، وتشمل هذه الصوامت الحروف: السين والتاء والكاف والحاء، الثاء، الهاء، الشين، الخاء، والصاد، يجمعها (سكت فحثه شخص).[1]

وقد حصرناها في الجدول التالي:

الأصوات المهموسة	التواتر	النسبة المئوية
ت	41	6.67%
ث	4	0.65%
ح	12	1.95%
خ	7	1.14%
س	21	3.42%
ش	11	1.79%
ص	14	2.28%
ف	19	3.09%
ق	15	2.44%

[1]-أبو الأصبع السماتي الأسبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، المصدر السابق، ص87

ك	23	3.74%
هـ	37	6.02%
المجموع	204	33.19%

يعد حرف التاء من الأصوات المهموسة كما ذكرنا سابقا إذ نلاحظ أنه تكرر بنسبة عالية في القصيدة عن بقية الحروف الأخرى، فقد بلغت نسبة تكراره41مرة، وهذا راجع إلى ضعف التاء إسماعا صوتيا وأنه حرف مهتوت(ضعيف) فضعف الشاعر الذي لم يتحمل ألم فقد أخيه ،كيف لا والأخ يُشدّ به العضد قال تعالى"﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ القصص: ٣٥

قوة الحرف ووضوحه وطريقة قوته وإبلاغه الصورة الشعرية التي أراد الشاعر التكلم عنها في رثاء أخيه ومثال ذلك قوله: ومثاله

إني أتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر.**

فبت مرتفقا للنجم أرقبـــــه ** وكنت أحذره لو ينفع الحذر.

وصوت التاء يخرج من الحنك فهو سقف التجويف الفموي وأرضية التجويف الأنفي وينقسم إلى قسمين الأول الحنك الصلبhaxtpalate، والثاني الحنك اللين soft palateفالحنك الصلب يقع في مقدمة التجويف الفموي، إذ يمتد من اللثة التي يخرج منها صوت التاء.[1]

[1]- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص45.

وبعد صوت التاء نجد في المرتبة الثانية صوت الهاء الذي الوترين الصوتيين في القصيدة37مرة الذي ينتج عن طريق احتكاك الهواء الخارج من الرئتين بمنطقة الأوتار الصوتية، دون أن تحدث ذبذبة لهذين الوترين.[1]

للهاء دلالا عديدة كالشقاء والألم وأيضا الحزن، فتكرر الهاء يدل على شيء من الضيق والتعب الذي يبدو على الشاعر ومعظم أبيات قصيدة "أني أتتني لسان لا أسر بها "عبارة عن تعبير على ألألم والحزن وهذا ما ووضحته الأبيات التالية:

عشنا به حقبة حـــــــياً ففارقنا ** كذلك الرّمح ذو النصلين ينكسر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ** في كل فج وإن لم يغز ينتظر.

- **دلالة الصوامت الشديدة والرخوة والمتوسطة بينهما:**

دلالة الصوامت الشديدة(الانفجارية).

تعرف الأصوات الانفجارية بأنها الأصوات القوية التي تنطلق بعد انحباس الهواء في جوبة الفم انحباسا كليا أو جزئيا إذا تتميز هذه الأصوات بأنها ذات ضجيج قوي ومفاجئ، وقد تصاحبها اهتزازات في الهواء وسلسلة من الذبذبات المعروفة باسم الموجات الصوتية.

تتكون الأصوات الانفجارية بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع ينتج عن هذا الحبس، أو الوقف أن يضغط الهواء، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا.

والصوامت الانفجارية هي: ب-ت-د-ط-ض-ك-ق-همزة القطعُ.[2]

---

[1]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات ، ص35

[2]- محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص105

الأصوات الانفجارية	تواترها	نسبة المئوية
ب	30	4.88%
ت	41	6.67%
د	12	1.95%
ط	5	0.81%
ض	4	0.65%
ك	23	7.32%
ق	15	2.44%
الهمزة	42	6.84%
المجموع	172	31.56%

يعتبر حرف الباء من الأصوات الانفجارية التي وردت في القصيدة بنسبة مؤوية4.88%وتواتر30مرة، فعند النطق بها يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفا تاما عند الشفتين، إذ تنطبق هاتان الشفتان انطباقا كاملا، ويضغط الهواء مدّة قصيرة من الزمن، ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثا صوتا انفجاريا ويتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق.[1]

وقد ورد الباء بنسبة متوسطة في القصيدة مثال ذلك قول الشاعر:

[1]- كمال بشر، علم الأصوات، ص248

تكفيه حزة فلذان ألم بها ** من الشواء ويروي شربه الغمر.

صوت الباء هو الصوت الذي يتلاءم مع الحالة النفسية للشاعر الذي أراد أن ينفس عن ذاته تلك الآلام المحتبسة داخله عبر انفجارية حرف الباء فكانت منه الدموع تجري والآهات المحرقة .

ويعتبر حرف الكاف من الأصوات الانفجارية التي وردت بتواتر 23مرة، كما أنه يحمل عدّة دلالات منها الانسياب والضعف والخضوع مثال ذلك:

من ليس في خيره من يكدره ** على الصديق ولا صفوة كدر.

دلالة الصوامت الرخوة(الاحتكاكية):

نقول الصوامت الرخوة أو الصوامت الاحتكاكية كلاهما شيئان فالمقصود بالرخاوة آلية نطقية تقوم على تقارب بين عضوين من أعضاء النطق بحيث لا يلتحمان، بل يتركان بينهما فرجة ضيقة تسمح للهواء بالمرور وإحداث نوع من الحفيف.[1]

والأصوات الرخوة هي: ف-ث-س-ص-ش-خ-ح-ه-د-ط-ز-غ-ع.[2]

الأصوات الرخوة	تواترها	نسبة المئوية
الفاء	19	3.09%
الثاء	4	0.65%
السين	21	3.42%
الصاد	14	2.28%

[1]- محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية، ونحوها وصرفها دار الشرق العربي، بيروت، شارع سورية، بناية، درويش، ج1، ط3، ص15

[2]- محمود السعران، علم اللغة، ص172، 173

الشين	11	1.79%
الخاء	7	1.14%
الحاء	12	1.95%
الهاء	37	6.02%
الدال	12	1.95%
الظاء	0	0%
الزاي	4	0.65%
الغين	3	0.48%
العين	13	2.11%
المجموع	157	20.53%

بعد حصر الأصوات الرخوة في هذا الجدول تبين لنا ما يلي:

أن صوت السين تواتر 21مرة ونسبة مئوية3.42%فهو يتميز بالسهولة والليونة في أكثر أحواله وفي أي موقع في الكلمة نحو: سهل-ساهم.[1]

ومثال ذلك أيضا قول الشاعر في قصيدته:

إما سلكن سبيلا كنت سالكها فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر.

[1]- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص150

ويتم إنتاجه بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التاء مقدمة باللثة العليا مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك، ورفع أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به.[1]

ونجد أيضا من الأصوات الرخوة صوت الفاء، الذي يسمى صوت شفويا أسنانيا لأن مخرجه الشفة بصحبة الأسنان.[2]

وقد حدد ابن جني مخرج الفاء بقوله: "ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء".[3]

إذا تكرر هذا الصوت 19مرة بنسبة مئوية بلغت3.09%، فهو يحمل عدّة دلالات كدلالة القوة ورباطة الجأش وتدل بعض الكلمات على ذلك مثل(فوق–فضاء–فارس).

ومثال ذلك قول الشاعر:

تكفيه حزة فلذان ألم بها ** من الشواء ويروي شربه الغمر.

- **دلالة الأصوات المتوسطة بين الرخوة والشديدة:**

تعد الفروق بين الأصوات الرخوة والشديدة موضوعا هاما لفهم التنوع الصوتي في اللغة العربية، فالأصوات الرخوة تتميز بمستوى عال من المرونة والانسيابية، بينما الأصوات الشديدة تتميز بالقوة والاندفاعية، وهناك أصوات متوسطة بينهما أو ما يسمى أيضا بالبينية، فهي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف البيني بسبب عدم

---

[1]– كمال بشر، علم الأصوات، ص301

[2]– خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، الموسوعة الصغيرة، ص20

[3]– ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1

اكتمال غلقه، وبمعنى آخر الحروف التي يجري معها الصوت ولكن جريانا ضئيلا أي يخرج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج وهي خمسة أحرف: اللام، النون، العين، الميم، الراء، (لن عمر).

يقول إبراهيم أنيس"المحدثون من علماء الأصوات قد برهنوا بتجاربهم على أن هذه الأصوات الأربعة (اللام والنون والميم والراء) تكون مجموعة خاصة لا هي بالشديدة ولا الرخوة، وسموها liquids أي الأصوات المائعة، أما تسميتها بالأصوات المتوسطة فليست تفي أكثر من أنها تخالف النوعين السابقين أي أنها ليست بالشديدة ولا الرخوة، وقد زاد القدماء على هذه الأصوات الأربعة صوت العين فعدوها صوتا متوسطا أيضا.[1]

الأصوات المتوسطة	ل	ن	ع	م	د	المجموع
تواترها	85	45	13	51	51	245
نسبتها المئوية	%13.84	%7.32	%2.11	%8.30	%8.30	%39.87

من خلال هذا الجدول الإحصائي يتبين لنا أن صوت النون تواتر 45مرة، الذي الذي هو صوت خيشومي أغن و يحمل دلالة المعاناة والبكاء والألم، وهذا ما عكسته لنا قصيدة إني أتتني لسان لا أسر بها التي تحمل في طياتها عبارات الألم والحزن الشديد ومثال ذلك قول الشاعر:

لو لم تخنه نفيل وهي خائنة ** لصبح القوم ورداً ما له صدر

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص26

ويتم إنتاج صوت النون بأن يوقف الهواء في الفم وقفا تاما بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا، ينخفض الحنك اللين وبهذا يتمكن الهواء الخارج من الرئتين بسبب الضغط من أن ينفذ عن طريق الأنف، حيث يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء نطق الصوت.[1]

أما بالنسبة لحرف الميم الذي تواتر 51مرةونسبة مئوية بلغت8.3%، يتكون بأن تمر الهواء بالحنجرة أولا، فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسّد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق.[2]

كما تحمل دلالات عديدة كالاضطراب والضعف، ومثال ذلك قول الشاعر:

فجاشت النفس لما جاء جمعهم ** وراكب جاء من تثليث معتمر.

ولعل سبب تسمية صوت الميم بالمتوسط لقلة ما يسمع للميم من حفيف إذ إن الأصوات الشديدة تتميز بالانفجار حين النطق بها، بينما الأصوات الرخوة لها خاصية تتمثل في انخفاض تكرارها وتواترها مقارنة بالأحرف الانفجارية.

- **الصفات التي ليس لها ضد:**

دلالة أصوات الصفير:

الصفير حدة الصوت كالصوت، الخارج عن ضغط لقب[3]، وهو صفة من صفات الأصوات الاحتكاكية الرخوة، ويتم إنتاجه أن يتصل أول اللسان بأصول الثنايا،

---

[1]- محمود السعران، علم اللغة، ص169

[2]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص48

[3]- أبو الأصبع السماتي الإشيلي، الظواهر الصوتية وتجلياتها في القراءات القرآنية ص9

بحيث يكون بينهما فراغ صغير جدا، ولكنه كاف لمرور الهواء فتسمع ذلك الصغير في حرفي السين والزاي[1]، وهناك من أضاف صوت الصاد لأصوات الصفير، وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

أصوات الصفير	السين	الزاي	الصاد	المجموع
التواتر	21	4	14	39
النسبة المئوية	%3.42	%0.65	%2.28	%6.89

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أصوات الصفير وردت بنسب متوسطة بالنسبة لصوت السين والصاد، ونسب ضعيفة بالنسبة لصوت الزاي.

فصوت الصاد يتكون بالطريقة التي تتكون بها السين مع فارق الإطباق(التفخيم) الناتج عن ارتفاع مؤخر اللسان تجاه الحنك الأعلى ورجوعه قليلا إلى الحلق[2]، وتكرر 14مرة بنسبة مئوية2.28%قال الشاعر:

طاوي المصير على العزاء منجرد ** بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر.

احتوى صدر البيت على حرف الصاد إذ إنه انسجم مع ليونة القلب وانتقل من القسوة إلى الطبية.

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص24

[2]- كمال بشر، علم الأصوات، ص301-30

- **دلالة الصوت المكرر:**

التكرار هو آلية نطقية أخرى تقوم على إحداث انسداد كامل لكنه قصير الزمن، يتلوه انفتاح فانسداد أخر.. وهكذا، فالصوت الوحيد المنتج بهذه الآلية في العربية هو صوت الراء ويسمى لذلك الصوت التكراري.[1]

وتكرر صوت الراء في القصيدة 51مرة، إذ لم يخلوا منها بيت إلاّ وتوفر على هذا الصوت بكمية متفاوتة، علاوة على أنه جاء رويا للقصيدة، ويسهم في إصفاء معنى القوة التي اجاحت نفس الشاعر خصوصا وأنه بصدد رثاء أخيه المتوفى.

ذلك مثال قول الشاعر:

وليس فيك إذا استنظرته عجل ** وليس فيه إذا عاسرته عسر.

نلاحظ في هذا البيت تكرار صوت الراء 3مرات، وقوة البيت حيث أن الشاعر اتخذ من تكرارية الراء تكرارية حضور أخيه البطل المرثي فإن عاسرته فهو صعب المران عسر ومتعب للأعداء إن رهق.

أما بالنسبة لطريقة إنتاج هذا الصوت، يقول كمال بشر: " الأصوات المكررة يمثلها في العربية الفصحى صوت الراء فقط، يصدر هذا الصوت بتكرار ضربات اللسان على مؤخرة اللثة تكرارا سريعا، ومن ثم كانت تسمية الراء بالصوت المكرر، ويكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به. [2]

---

[1]- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص16

[2]- كمال بشر، علم الأصوات، ص346

دلالة أصوات الإطباق والانفتاح:

1.الإطباق:

الإطباق	التواتر	النسبة المئوية
الصاد	14	%2.28
الضاد	4	%0.65
الطاء	5	%0.81
الظاء	0	0%
المجموع	28	%3.74

2.الانفتاح:

الصوامت المنفتحة	التواتر	النسبة المئوية
الهمزة	42	6.84%
القاف	15	2.44%
الباء	30	4.88%
الجيم	9	1.46%
الدال	12	1.95%
الذال	6	0.97%
الراء	51	8.30%
الزاي	4	0.65%
العين	13	2.11%

الغين	3	0.48%
اللام	85	1.84%
الميم	51	8.30%
النون	45	7.32%
الواو	34	5.53%
الياء	43	7%
السين	21	3.42%
الكاف	23	3.74%
التاء	41	6.67%
الفاء	19	3.09%
الحاء	12	1.95%
الثاء	4	0.65%
الهاء	37	6.02%
الشين	11	1.79%
الخاء	7	1.14%
المجموع	215	100%

بعد حصر الأصوات المطبقة والأصوات المنفتحة في هذين الجدولين تبين ما يلي:

احتل حرف الصاد المرتبة الأولى في الأصوات المطبقة حيث جسّد نوعا من الاطمئنان والسكينة والراحة في نفس الشاعر كما أن الشاعر وظّف حروف الإطباق للإيحاء بمدى الضيق الذي حل بالشاعر مثل ضيق حروف الإطباق.

أما في أصوات الانفتاح و تواترت الهمزة42مرة بنسبة مئوية وصلت إلى 6.84%حيث أنها أظهرت عبر مخرجها إحساس الفخر لدى الشاعر وذلك حين بدأ في مدح ووصف أخيه، وأيضا دلالة انفجارية الهمزة الشديدة التي تتم بعد انفصال الوترين الصوتين تحذر بالمصيبة التي ستحل وهي موت أخيه.

المقاطع	التواتر	النسبة المئوية
ص ح(المقطع القصير)	592	%66.1
ص ح ح	99	%11.04
ص ح ص	205	%22.7
ص ح ح ص	0	%0
ص ح ص ص	0	%0
المجموع	896	%99.84

استنادا على هذا الجدول الذي حصرنا فيه تواتر المقاطع الصوتية ونسبتها المئوية تبين ما يلي:

أن المقطع القصير المفتوح(صاح)هو الذي احتل المرتبة الأولى حيث تاتر592مرة، ونسبته المئوية بلغت66.1%.

ويليه المقطع المتوسط المغلق الذي تواتر 205مرة ونسبة مئوية بلغت22.7%وآخر مقطع المتوسط المفتوح(ث22)تواتر 99مرة ونسبة مئوية 11.04%أما بالنسبة للمقاطع الأخرى(ص ح ح ص) المقطع الطويل المغلق والمقطع الطويل المزدوج الإغلاق لم يردا أبدا في القصيدة:

إذن قصيدة "إني أتتني لسان لا أسر بها" بنيت على ثلاثة مقاطع وهي(ص ح)و(ص ح ح)و(ص ح ص) وهذا ما قاله إبراهيم أنيس "الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة وهي التي تكون الغالبة من الكلام العربي أما النوعان الأخيران أي الرابع والخامس فقليلا الشيوع ولا يكونان إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف. [1]

- **دلالة المقاطع المفتوحة:**

المقاطع المفتوحة هي المقاطع التي تنتهي بصائت قصير أو صائت طويل وهي(ص ح)، (ص ح ح).

فالمقطع القصير المفتوح(ص ح)استحوذ على النسبة العالية في القصيدة حيث بلغت نسبة66.1%بتواتر593مرة.

ويعتبر المقطع القصير من أهم المقاطع التي تزيد في تماسك الوحدات اللغوية، وإعطاء نغمة موسيقية في أبيات القصيدة إذ نرى أنه استحوذ على جميع أبياتها، فلا بيت يخلو من المقطع القصير وقد كان تواتره في القصيدة مرآة عاكسة لأحاسيس الشاعر التي تمثلت في اليأس والضعف والحيرة والقوة والحزن في آن واحد، حيث إن هذه المشاعر تجسدت على طول القصيدة من أولها لآخرها، ولعل هذا يعود إلى دلالة

[1]- إبراهيم أنيس، ألأصوات اللغوية، ص93

المقطع القصير المتمثلة في سهولة استعماله وخفته هذ الأخير أسهم في نقل أحاسيس الشاعر من بيت لآخر.

أما المقطع المتوسط(ص ح ح) الذي تواتر99مرة بنسبة مئوية بلغت11.04%، يعتبر هذا النوع من المقاطع الأكثر تداولا وانتشارا واستعمله الشاعر للتعبير عن آلمه وأحزانه وفيه حرف مد أو صائت طويل هذا الأخير هو الذي يعبر عن آلام الشاعر ونساهم أيضا في ربط أبيات القصيدة وتناغمها، وضبط إيقاعها الموسيقي مع أحاسيس الشاعر، وعكس أيضا طول هذا المقطع البعد الذي عاشه الشاعر عن أخيه والآلام الناتجة عن ذلك البعد.

إن طول هذا المقطع أسهم في إيصال أحاسيس الشاعر المتمثلة في الحزن والبكاء والألم، لأنه المقطع الأنسب لهذا المقام.

فالمقاطع تعتمد على الإيقاع النفسي وهي عبارة عن ضغطات من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين التي تولد هذه الإيقاعات.[1]

ومن خلال الكتابة الصوتية لبعض المقاطع نحاول توضيح دلالة ومقاصد هذه الأبيات:

إِنِيْ أَتَتْنِيْ لِسَانُ لا أسر بها ** من عل لا عجب منها ولا سَخَرُ

إِ/نِيْ/أَ/تَتْ/نِيْ ** لِ/سَا/نُ/لاَ/أُ/سَ/رُ/بِ/هَا/

ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ ص ح ص/

[1]- مراد عبد الرحمان مروك، من الصوت إلى النص نحو شق منجهي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1993، ص34

ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص

مِنْ/عَ/لُ/لاَ/عَ/جَ/بُ/مِنْ/هَاْ/وَ/لاَ/سَخَ/رُ

ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 20

خَبِتُ مُرْتَفِقًاْ لِلْنَجْمِ أَرْقُبُهُ ** حَيْرَانَ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الحَذَرُ.

خَ/بِ/تُ/ مُرْ/تَ/فِ/قَاْ/ لِلْ/نَجْ/مِ/ أَرْ/قُ/بُ/هُ/

ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح.

حَيْ/رَا/نَ/ ذَا/ حَ/ذَ/رٍ/ لَوْ/ يَنْ/فَ/عُ/ الحَ/ذَ/رُ.

ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ص ح /ص ح ص/ص ح/ص ح.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 18.

وَجَاْشَتِ النَفْسُ لِمَاْ جَاْءَ جَمْعُهُمْ ** وَرَاكِبُ جَاْءَ مِنْ تَثْلِيْثَ مُعْتَمِرُ.

وَ/جَاْ/شَ/تِ /ال/نَفْ/سُ/ لِ/مَاْ/ جَاْ/ءَ/ جَمْ/عُ/هُ/مُ.

ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ص ح /ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح/ص ح ص.

وَ/رَا/كِبُ/جَاْ/ءَ/ مِنْ/ تَثْ/لِيْ/ثَ/ مُعْ/تَ/مِ/رُ/.

ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح /ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 17.

يَأْتِيْ عَلَىْ النَاْسِ لاَ يَلْوِيْ عَلَىْ أَحَدِ ** حَتَى الْتَقَيْنَاْ وَكَانَتْ دُوْنَنَاْ مُضَرُ.

يَأْ/تِيْ/ عَ/لَىْ/ ال/نَاْ/سِ/ لاَ/ يَلْ/وِيْ/ عَ/لَىْ/ أَ/حَ/دِ.

ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح /ص ح ص/ص ح/ص ح/.

حَ/تَى/ الْ/تَ/قَيْ/نَاْ/ وَ/كَا/نَتْ/ دُوْ/نَ/نَاْ/ مُ/ضَ/رُ.

ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح /ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 14

إذن من خلال التحليل المقطعي لهذه الأبيات تبين لنا ما يلي:

أن المقطع القصير المفتوح (ص ح)هو الأكثر انتشارا لأنه أسهل نطقا إضافة إلى وضوحه السمعي لأن الشاعر يريد التعبير عن مدى تحسره على أخيه وعلى حزنه الشديد لهذا استخدمه حتى يوصل أحاسيسه وصوته إلى القارئ وأيضا قدرة الشاعر على التعبير وتوظيف الألفاظ المناسبة وقد تواتر هذا النوع من المقطع66مرة في الأبيات المقطعة وفي القصيدة592مرة.

بينما النوع الأخر في التواتر في الأبيات المقطعة3مرات أما في كامل القصيدة99مرة، الذي يستغرق نطقه بحركته الطويلة زمنا طويلا من الذي يستغرقه المقطع القصير، أدى هذا إلى جعله يتوافق مع حالات الوصل والمد في القصيدة، وهذه الحالة ترتبط بالوضعية النفسية للشاعر التي تمثلت في ضيق نفسه وحزنه الشديد، وقد اعتمدت هذه المقاطع على الحركات الطويلة لتعكس لنا ما يدور في نفس الشاعر من إحساس بالألم.

- **دلالة المقاطع المغلقة:**

المقاطع المغلقة هي المقاطع التي تنتهي بصامت أو صامتين وهي(ص ح ص)، (ص ح ح ص)، (ص ح ص ص).

تواتر المقطع المتوسط المغلق في القصيدة 205مرة.

حيث احتل المرتبة الثانية عن باقي أنواع المقاطع الأخرى فجاءت دلالة هذا المقطع معبرة عن الأحاسيس التي يودّ الشاعر أن يبرزها بغية التأثير في القارئ.

أما بالنسبة المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص)والمقطع المزدوج الانغلاق لم يرد أبدا في القصيدة، إذن هذين المقطعين يعتبران من المقاطع الثانوية نظرا للقيود المفروضة على توزيعها.

ونضرب بعضا من الأمثلة في المقطع المغلق(ص ح ص)في القصيدة في القصيدة ما يلي:

البيت الشعري:

من ليس في خيره شر يكدره ** على الصديق ولا في صفوه كدر.

التقطيع:

مَنْ/ لَيْ/سَ/ فِيْ/ خَيْ/رِ/هِ/ ش/ر/ يُك/د/ر/هُ/.

ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/
ص ح /ص ح / ص ح /ص ح /ص ح /ص ح/ص ح/.

عَ/لَىٰ/ الْ/صَ/دِيْ/قِ/ وَ/لاَ/ فِيْ/ صَفْ/وِ/هِ/ كَ/دَ/رُ/.

ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/
ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح /ص ح /ص ح /ص ح/ص ح/.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 10.

البيت الشعري:

طاوي المصير على العزاء منصلت ** بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

التقطيع:

طَاْ/وِيْ/ اَلْ/مَصِيْ/رِ/ عَ/لَىٰ /اَلْ/عَ/زَاْ/ءِ/ مُنْ/صَ/لِ/تُ/.

ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/
ص ح ص /ص ح ص / ص ح /ص ح ص /ص ح /ص ح/ص ح/.

بِ/اَلْ/قَوْ/مِ/ لَيْ/لَ/ةَ /لاَ/ مَا/ءُ/ وَ/لاَ/ شَ/جَ/رُ.

ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص
ح ص/ص ح ص/ ص ح /ص ح /ص ح ص /ص ح /ص ح/ص ح/.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 14.

البيت الشعري:

لاَ تُنْكِرُ اَلْبَازِلُ الْكَوْمَاْءُ ضَرْبَتَهُ ** بِالْمَشْرَفِي إِذَاْ مَاْ اِجْلَوَّذَ الْسَفَرُ

التقطيع:

لاَ/ تُنْ/كِ/رُ/ اَلْ/بَاْ/زِ/لُ/ الْ/كَوْ/مَاْ/ءُ/ ضَرْ/بَ/تَ/هُ/.

ص ح ص/ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح /ص ح ص / ص ح ص /ص ح ص /ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/

بِ/الْ/مَشْ/رَ/فِ/ي /إِ/ذَاْ/ مَاْ/ اِجْ/لَ/وَّ/ذَ/ الْ/سَ/فَ/رُ.

ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 14.

البيت الشعري:

وَتَفْزِعَ الْشُوَلُ مِنْهُ حِيْنَ تُبَصِرَهُ ** حَتَى تَقَطَعَ فِي أَعْنَاْقِهَاْ الْجِزَرُ.

التقطيع:

وَ/تَ/فْ/زِ/عَ/ ال/شُ/وَ/لُ/ مِنْ/هُ/ حِيْ/نَ/ تُ/بَ/صِ/رَ/هُ/

ص ح /ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح /ص ح / ص ح ص /ص ح /ص ح ص /ص ح /ص ح/ص ح/ص ح/ص ح/.

حَ/تَى/ تَ/قَ/طَ/عَ/ فِي/ أَعْ/نَاْ/قِ/هَاْ /الْ/جِ/زَ/ءُ/.

ص ح /ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح /ص ح ص/ص ح ص /ص ح /ص ح /ص ح/.

عدد المقاطع المفتوحة في هذا البيت هو: 9.

من خلال التحليل المقطعي للأبيات السابقة تبين لنا أن الشاعر استعمل المقطع المتوسط المغلق بنسبة عالية مقارنة بالمقطع القصير المفتوح أو بقية المقاطع الأخرى وهذا يعكس لنا تحسر الشاعر ومعاناته موت أخيه، فهذه المشاعر والآلام والبكاء، وغيرها كانت منغلقة على نفسه وفي داخل صدره.

محصول الحديث

لقد تبين بعد اجلاء النظر في القصيدة مدى حيوية المنشط الصوتي من خلال بنية الصوامت والصوائت والمقاطع في تبليغ المعاني.

ان المعاني التي عبرت عنها المحددات الصوتية المقطعية التركيبية هي معاني الحزن والفقد فقد الشاعر اخاه فراح يرثيه وفي الرثاء مدح وذكر للمناقب المرثي من خلال لا جانب الفونولوجي جي للصوت اللغوي خاصة العناصر الفيزيائية منه(الصفات) التي لها ضد والتي ليس لها ضد، فتواترها تنفيس من جهة الشاعر وابلاغ دلالة للمتلقي لذا لا اعتباطية في الصوت بل ان الصوت يشي بالدلالة وهو ما عبره عنه ابن جني في مظان عديدة من كتابه الخصائص نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر : باب تصاقب الألغفاظ لتساقط المعاني، فتصاقب ألفاظ الشاعر هو من باب المعاني الحزن والفقد التي لا يريد أن يبرحها بل بذكرها تسلية ودفع للهم .

خاتمة

بعد دراسة مستفيضة في البنية الصوتية من خلال قصيدة "إني اتتني لسان لا أسر بها لأعشى باهلة" توصلنا إلى جملة من النتائج تتمثل في:

1_ البنية الصوتية هي نسق من الوحدات البنائية للمونيم أو المورفيم تتمثل في الصامت والصائت والمقطع.

2_ الصوت هو عملية كلامية تسهم فيها مجموعة من اعضاء الجسم وعضلاته المختلفة وتتم في شكلها الأساسي عن طريق التحكم في الهواء الزفير الصاعد من الرئتين؛ فالهواء هواءان هواء من الداخل إلى الخارج وهواء من الخارج إلى الداخل والأول هو الذي ينجم عنه الصوت اللغوي

3_ علم الأصوات ينقسم إلى قسمين: علم الاصوات الفونيتيكي، الذي يدرس الأصوات اللغوية بناء على مخارج الحروف وكيفية صدورها وله ثلاث فروع: علم الأصوات الفيزيائي، النطقي، السمعي. وعلم الاصوات الفونولوجي (الوظيفي) و هو الكفيل بتحديد السمات الدلالة للفونيمات

4_ الأصوات اللغوية تتمظهر عبر عنصرين مهمين هما: العناصر التركيبية المقطعية، والعناصر فوق التركيبة (المقطعية) فالأولى تضم الصوامت والصوائت والمقاطع، والثانية تركز على العناصر غير الملحوظة في درج الكلام كالنبر والتنغيم

5_ الصامت هو صوت ينتج بإغلاق كلي أو جزئي للطريق الصوتي العلوي؛ وهو الجزء واقع فوق الحنجرة، والصائت هو الصوت الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم.

6_ للصوت أحياز ومخارج تنجم عن اعتراض الهواء داخل جوبة الفم هذه الخاصيات الفيزيولوجية تعمل مع الخصائص الفيزيائية من أجل رصد الصفات التي تميز صوتا عن آخر (الجهر والهمس)... الخ.

7_ للصوائت والصوامت دور واضح في تعيين المقاطع الصوتية في اللغة العربية

8_ البنية الصوتية أسهمت بشكل كبير في توضيح الدلالة المستوحاة من أبيات القصيدة وذلك من خلال صفات الأصوات الغالبة على الأبيات من جهر وهمس ورخاوة وصفير... الخ.

9_ الأصوات العربية قادرة على التعبير عن الدلالات المختلفة التي تحتويها القصيدة، فأعشى باهلة استطاع أن يوصل تجربته باستعماله الصوائت والصوامت التي تحمل دلالات معينة

10_ تعتبر الحركة نواة المقطع الصوتي وتعتبر الصوائت من الثانويات

11_ تنوعت المقاطع في اللغة العربية، إذ هناك المقطع القصير، وهناك الطويل وهناك المقطع المفتوح والمغلق

12_ نوّع الأعشى باهلة في المقاطع الصوتية بين المفتوحة والمغلقة والقصيرة والمتوسطة إذ نجد المقطع القصير (ص ح) هو المسيطر على القصيدة.

والله ولي التوفيق

ملحق

تمهيد:

قيل: إن العشا هو سوء البصر بالليل والنهار [1] (...) والعشو من الشعراء كثيرون عند ابن منظور في لسان العرب منهم سبعة، وعدّ منهم الآمدي في المؤتلف والمختلف منهم سبعة عشر شاعرا[2]

ومهما يكن فإنّ أعشى باهلة شاعر جاهلي اسمه عامر بن الحارث بن رباح، من قيس عيلان، وباهلة امرأة من همدان نسب بنو معن بن أعصر أحد أجداد الأعشى لذلك قيل له: أعشى باهلة، اشتهر أعشى باهلة بمرثيته العظيمة التي رثى بها أخاه من أمه: المنتشر بن وهب بن سلمة؛ من قيس عيلان أيضا . [3] قائلا :

إني أتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر

وكان أخو الأعشى باهلة (المنتشر) مشهورا بالعَدْوِ والكرم[4] وزعيما جريئا شجاعا قتله بنو الحارث بن كعب لذا عدّه ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي المشهورين مع تميم بن نويرة والخنساء وكعب بن سعد الغنوي[5]

---

[1]-حسن موسى النميري، الأعشون من شعراء العرب، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، العدد 513 حزيران (يونيو) 2006، ص 135.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

[4]-ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، مكتبة الأقصى، عمّان، الأردن، د ط/ د ت، ج1، ص 485.

[5]-حسن موسى النميري، الأعشون من شعراء العرب ص137.

مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عنه القَمِيصُ لِسَيْرِ الليلِ مُحْتَقِرُ
عِشْنَا بِذلك دَهْراً ثم فَارَقَنَا كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
لا يَأْمَنُ النَاسُ مُمْسَاهُ ومُصْبَحَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وإنْ لَمْ يَأْتِ يُنْتَظَرُ
إمَّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُبَاوَأَةٍ يوماً فقد كنتَ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ[1]
لو لم تَخُنْهُ نُقَيْلٌ وهْيَ خائِنَةٌ أَلَمَّ بالقَوْمِ وِرْدٌ منه أَوْ صَدَرُ
ورَّادُ حَرْبٍ شِهابٌ يُسْتضاءُ بِهِ كما يُضيءُ سَوادَ الظُّلْمَةِ القَمَرُ
إمَّا سلكتَ سَبِيلاً كنتَ سَالِكَها فَاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ
مَنْ ليس فيه إذَا قَاوَلْتَهُ رَهَقٌ وليس فيه إذا عاسَرْتَهُ عَسَرُ[2]

قوله: «إنِّي أَتَتْنِي لِسانٌ» يقال: هو اللسانُ وهي اللسانُ، فمن ذَكَّرَ فجَمْعُهُ «أَلْسِنَةٌ»، ونظيره «جِمَارٌ وأَحْمِرَةٌ»، و «فِرَاشٌ وأَفْرِشَةٌ»، و«إزارٌ وآزِرَةٌ»، ومن أَنَّثَ قال: «لِسانٌ وأَلْسُنٌ» كما تقولُ «ذِراعٌ وأَذْرُعٌ» و «كُراعٌ وأَكْرُعٌ» لا تُبالِي أَمَضْمُومَ الأوَّلِ كان أم[3] مفتوحاً أم مكسوراً إذا كان مؤنثاً، ألا تَرَى أنَّك تقول «شِمالٌ وأَشْمُلٌ» قال أبو النَّجْمِ[4]:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

وقال آخرُ، أنشدنيه المازِنيُّ:

[٧٥٢] فَظَلْتُ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ[6] ثلاثٍ وكانَ لها أَرْبَعُ

المنتشرَ مُجدِّعاً، فلمّا صار في أيديهم قالوا لَنُقَطِّعَنَّكَ كما فعلتَ بصلاءَةَ، فقال أعشَى باهلةَ[1] يرثي المنتشرَ:

إنِّي أتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بِهَا ... مِنْ عَلْ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ
فَبِتُّ مُرْتَفِقاً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ ... حَيْرَانَ ذَا حَذَرٍ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ
وجاشَتِ[2] النفسُ لمّا جاء جَمْعُهُمُ ... وراكبٌ جاء مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ
يأتِي على الناسِ لا يَلْوِي على أحد ... حتى ٱلْتَقَيْنَا وكانَتْ دُونَنَا مُضَرُ
بِنَعْيِ مَنْ لا تُغِبُّ[3] الحيُّ جَفْنَتُهُ ... إذَا الكواكبُ أخْطَا نَوْءَها المَطَرُ
مَنْ ليس في خيرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ ... على الصَّدِيقِ ولا في صَفْوِهِ كَدَرُ
طَاوِي المَصِيرِ على العَزَّاءِ مُنْصَلِتٌ ... بالقَوْمِ ليلةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ
لا تُنْكِرُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ ... بالمَشْرَفِيِّ إذَا ما اجْلَوَّذَ السَّفَرُ[4]
وتَفْزَعُ الشَّوْلُ منه حينَ تُبْصِرُهُ ... حتى تَقَطَّعَ في أعناقِها الجِرَرُ
لا يُصْعِبُ الأمرَ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكلُّ أمرٍ سِوَى الفحشاءِ يَأْتَمِرُ
تكفِيهِ فِلْذَةُ كَبْدٍ[5] إنْ أَلَمَّ بها ... مِنَ الشِّواءِ ويكفِي شُرْبَهُ الغُمَرُ[6]
لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ ... ولا تَرَاهُ أَمَامَ القومِ يَقْتَفِرُ [٧٥١]
لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ [١/٢٩١]

---

(١) الكلمة أصمعية، انظر الأصمعيات ق ٢٤ ص ٨٧ ـ ٩٢، و انظر تخريجها ثمة.

(٢) في أ وهـ: فجاشت.

(٣) في أ وهـ: ينعى امرءاً لا تغب.

(٤) بهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: لا تأمن البازلُ. وعنده: إذا ما اخرّوط السفر. أي امتد. وقال ابن شاذان: يقال اجلوّذ الليل واخروّط السفر».

(٥) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: لحم.

(٦) بهامش الأصل: «ويُرْوَي شربه».
وبهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: تكفيه حزّة لحم. وعنده: ويروي شربه الغمرة. وسلف البيت ٤٥٩. بعده في زيادات ر من ي:

فإن جزعنا فقد هدّت مصيبتنا ... وإن صبرنا فإنّا معشر صُبُر
إنِّي أشد حزيمي ثم يدركني ... منك البلاء ومن آلائك الذكرُ

مصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا: المصادر و المراجع:

1_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط، دت.

2_ ابن جني:

- سر صناعة الأعراب، تج، حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1982.
- الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1990.

3_ ابن السكيت(أبو يوسف يعقوب)، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، إحياء التراث العربي، ط1، 2002.

4_ ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982.

5_ ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، تح: محمد حسان الطليان، ويحي مير علم، مراجعة الشاكر الفتحام.

6_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي كبير، محمد حسب الله، هاشم مي هازلي، دار الأحياء، التراث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج1.

7_ أبو الأصبع السماتي الأسبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، جمع وترتيب أحمد بن الشرقاوي، شبكة الألوكة، قسم الكتب.

8_ أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق البغدادي الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفاس، ط4، دت.

9_ أبو عمرة عثمان بن سعيد الداني، التجديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوزي الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2000.

10_ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيس، الرعاية لتجويد القراءات وتحقيق لفظ التلاوة تح: مكتبة قرطبة، ط1، 2005.

11_ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتاب، القاهرة، دط، دت.

12_ جان بياجيه، البنوية ترجمة عارف متيمته البشير أوبري، دار عوايدات، بيروت، ط4، 1985.

13_ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

14_ خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد .

15_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: تح: مهدي المخرومي، إبراهيم السهرائي، ج1.

16_ الرضي الاستراباذي: شرج الشافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982، ج3.

17_ زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلات البنية أو أضواء على البنيوية مكتبة مصر، دط، دت.

18_ سمير استيتية الأصوات اللغوية رؤية عضوية وفيزيائية، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، دط، 2002.

19_ سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال الطبيقية والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2008، إربد، نط2.

20_ سيبويه، الكتاب: تر: عبد السلام محمد هارون، ط2، ج4، دار الرافاعي، الرياض، 1982.

21_ شهاب الدين أحمد، إتحاف، فضلا، البناء، النشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه أنس مهرة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

22_ صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،دط ، دت.

23_ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، 2009.

24_ صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985.

25_ عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1980.

26_ عبد العزيز الصائغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، دط، 1998.

27_ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28_ عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2002.

29_ عبد المنعم الناصر، شرح صوتيات سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.

30_ عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.

31_ عطية قابل نصر، غاية المردد في علم التجويد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء، القاهرة، ط4، 1994.

32_ فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، دت.

33_ كمال بشر علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

34_ محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية، ونحوها وصرفها دار الشرق العربي، بيروت، شارع سورية، بناية، درويش، ط3،دت.

35_ محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجم، دار الغريب للطباعة ونشر، القاهرة، دط، 2001.

36_ محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

37_ مراد عبد الرحمان مروك، من الصوت إلى النص نحو شق منجهي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1993.

38_ منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ/2001م.

ثانيا: المعاجم

1_إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، مادة(ص.م.ت).

2_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1406هـ-1986م.

3_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (دط)، 1960، ج1.

4- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، مج1، مادة(ط.ب.ق)، 2009.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	**أ- ج**
مدخل: مفاهيم أولية	
1- البنية	**05**
2- علم الأصوات وفروعه	**08**
الفصل الأول : النظام الصوتي للغة العربية	
تصنيف الأصوات في اللغة العربية :	**12**
الصوائت العربية :	**14**
لغة :	**14**
اصطلاحا :	**14**
1الصوائت القصيرة :	**16**
2الصوائت الطويلة :	**16**
3الصوائت الثنائية(اللينة)	**16**
الصوامت في اللغة العربية :	**19**
مخارج الصوامت في العربية :	**20**
صفات الصوامت اللغوية :	**22**
أ-تعريف الصفة لغة واصطلاحا :	**23**
الجهر والهمس :	**23**
ب.الأصوات المهموسة :	**24**
الشدة والرخاوة وما بينهما :	**24**
التوسط: (ما بينهما)	**26**
الإطباق والانفتاح :	**26**

1الإطباق :	26
2الانفتاح :	27
أنواع المقاطع الصوتية	28
تعريف المقطع الصوتي	27
الفصل الثاني : دلالة الصوامت والصوائت والمقاطع الصوتية في القصيدة.	
دلالة الصوائت	31
الصوائت القصيرة ودلالتها:	31
2.1.دلالة الصوائت الطويلة:	33
2- دلالة الصوامت:	35
دلالة الصوامت(الصفات التي لها ضد):	37
دلالة الصوائت المجهورة والمهموسة	40
• **دلالة الصوامت الشديدة والرخوة والمتوسطة بينهما:**	42
دلالة الصوامت الشديدة(الانفجارية).	42
دلالة الصوامت الرخوة(الاحتكاكية):	44
• **دلالة الأصوات المتوسطة بين الرخوة والشديدة:**	46
• **الصفات التي ليس لها ضد:**	48
دلالة أصوات الصفير:	48
• **دلالة الصوت المكرر:**	50
دلالة أصوات الإطباق والانفتاح:	51
- دلالة المقاطع المفتوحة:	54
• **دلالة المقاطع المغلقة:**	58

محصول الحديث	61
خـاتمة	63
ملحق	66
قائمة المصادر والمراجع	70
فهرس المحتويات	75

الملخص:

وقف بحثنا على البنية الصوتية في مدونة شعرية عربية أصيلة هي: شعر أعشى باهلة ،حيث انتخبنا قصيدة (إني أتتني لسان لا1أسر بها) نموذجا للتحليل، وبعد إمعان النظر ارتضينا خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين مردوفين بخاتمة يتبين لنا احتفاء الشاعر بالصوت اللغوي من خلال توظيف العناصر التركيبية من صوامت وصوائت ومقاطع بشكل جيد، هذه العناصر التركيبية حملت دلالات عديدة

الكلمات المفتاحية: الصوت، البنية، الصوامت، الصوائت، المقاطع.

summary:

Our reasarch focused on the phonetic structure in an original Arabic poetry blog the poertry of Asha Bahila :where we chose his poem (Indeed a tongue has come to me that I cannot take pleasure in) as a model for analysis and after careful consideration we accepted a plan consisting of an introduction an introduction and to chapters followed by a conclusion .It becomes clear to us that the poet's celebration of the linguistic voice through Employing structural elements from ……

Consonants vowels and syllables well . these are structural elements

It carried connotations many .

Keywords :

Sound /structure / consonants /syllables